٦

الجُزءُ الأَوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ الإِسْلامِيَّة

فريق التأليف:

أ. عمر غنيم (منسّقاً)
د. جمال أبو سالم
أ. زاهر الشرافي
أ. فريال الشواورة
أ. مروة شيخ
أ. يوسف تيم
أ. جمال سلمان

قـــررت وزارة التربيـــة والتعليـــم فـــي دولـــة فلســـطين
تدريس هذا الكتاب في مدارســـها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م

الإشـراف العام:

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. علي مناصرة
مراجعة	سماحة الشيخ يوسف دعيس
فريق التطوير التربويّ	أ. هاني خضر أ. نبيل محفوظ

الدائرة الفنية:

إشراف إداري	أ. كمال فحماوي
تصميم	أ. أمينة عصفور
تحكيم علمي	أ. د. محمد الشريدة
متابعة تربوية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
قراءة	أ. علي أبو زيد
تحرير لغوي	أ. رائد شريدة
متابعة المحافظات الجنوبية	د. سمية النَّخالة

الطبعة الثالثة
٢٠٢٠م/ ١٤٤١هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فلـسـطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com
هاتف: 2983280-2-970+ فاكس: 2983250-2-970+ |
mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

تـقـديـم

يتصـف الإصـلاح التربـوي بأنـه المدخـل العقلانـي العلمـي النابـع مـن ضـرورات الحالـة، المسـتند إلـى واقعيـة النشـأة، الأمـر الـذي انعكـس علـى الرؤيـة الوطنيـة المطـورة للنظـام التعليمـي الفلسـطيني فـي محـاكاة الخصوصيـة الفلسـطينية والاحتياجـات الاجتماعيـة، والعمـل علـى إرسـاء قيـم تعـزز مفهـوم المواطنـة والمشـاركة فـي بنـاء دولـة القانـون، مـن خـلال عقـد اجتماعـي قائـم علـى الحقـوق والواجبـات، يتفاعـل المواطـن معهـا، ويعـي تراكيبهـا وأدواتهـا، ويسـهم فـي صياغـة برنامـج إصـلاح يحقـق الآمـال، ويلامـس الأمـاني، ويرنـو لتحقيـق الغايـات والأهـداف.

ولمـا كانـت المناهـج أداة التربيـة فـي تطويـر المشـهد التربـوي، بوصفهـا علمـاً لـه قواعـده ومفاهيمـه، فقـد جـاءت ضمـن خطـة متكاملـة عالجـت أركان العمليـة التعليميـة التعلميـة بجميـع جوانبهـا، بمـا يسـهم فـي تجـاوز تحديـات النوعيـة بـكل اقتـدار، والإعـداد لجيـل قـادر علـى مواجهـة متطلبـات عصـر المعرفـة، دون التـورط بإشـكالية التشـتت بيـن العولمـة والبحـث عـن الأصالـة والانتمـاء، والانتقـال إلـى المشـاركة الفاعلـة فـي عالـم يكـون العيـش فيه أكثـر إنسـانية وعدالـة، وينعـم بالرفاهيـة فـي وطـن نحملـه ونعظمـه.

ومـن منطلـق الحـرص علـى تجـاوز نمطيـة تلقّـي المعرفـة، وصـولاً لمـا يجـب أن يكـون مـن إنتاجهـا، وباسـتحضار واعٍ لعديـد المنطلقـات التـي تحكـم رؤيتنـا للطالـب الـذي نريـد، وللبنيـة المعرفيـة والفكريّـة المتوخّـاة، جـاء تطويـر المناهـج الفلسـطينية وفـق رؤيـة محكومـة بإطـار قوامـه الوصـول إلـى مجتمـع فلسـطيني ممتلـك للقيـم، والعلـم، والثقافـة، والتكنولوجيـا، وتلبيـة المتطلبـات الكفيلـة بجعـل تحقيـق هـذه الرؤيـة حقيقـة واقعـة، وهـو مـا كان ليتحقـق لـولا التناغـم بيـن الأهـداف والغايـات والمنطلقـات والمرجعيـات، فقـد تآلفـت وتكاملـت؛ ليكـون النتـاج تعبيـراً عـن توليفـة تحقـق المطلـوب معرفيـاً وتربويـاً وفكريـاً.

ثمّـة مرجعيـات تؤطّـر لهـذا التطويـر، بمـا يعـزّز أخـذ جزئيـة الكتـب المقـرّرة مـن المنهـاج دورهـا المأمـول فـي التأسـيس لتـوازن إبداعـي خـلّاق بيـن المطلـوب معرفيـاً، وفكريـاً، ووطنيـاً، وفـي هـذا الإطـار جـاءت المرجعيـات التـي تـم الاسـتناد إليهـا، وفـي طليعتهـا وثيقـة الاسـتقلال والقانـون الأساسـي الفلسـطيني، بالإضافـة إلـى وثيقـة المنهـاج الوطنـي الأول؛ لتوجّـه الجهـد، وتعكـس ذاتهـا علـى مجمـل المخرجـات.

ومـع إنجـاز هـذه المرحلـة مـن الجهـد، يغـدو إزجـاء الشـكر للطواقـم العاملـة جميعهـا؛ مـن فـرق التأليـف والمراجعـة، والتدقيـق، والإشـراف، والتصميـم، وللجنـة العليـا أقـل مـا يمكـن تقديمـه، فقـد تجاوزنـا مرحلـة الحديـث عـن التطويـر، ونحـن واثقـون مـن تواصـل هـذه الحالـة مـن العمـل.

وزارة التربية والتعليم

مـركـز الـمـنـاهـج الفلسطينية

آذار / ٢٠١٨

مقدمة

الحمدُ للّهِ حمداً كثيراً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلالِ وجهِهِ وعظيمِ سلطانِهِ، ونصلّي ونسلِّمُ على المبعوثِ رحمةً للعالَمين، وبعد،

فانسجاماً مع سياسةِ وزارةِ التّربيةِ والتّعليم العالي الفِلَسطينيّة، وخطّتِها في تحسينِ المناهجِ وتطويرِها، جاءَ العملُ في تأليفِ كتبِ التّربيةِ الإسلاميّة بعدَ دراسةٍ عميقةٍ للمنهاجِ القديم، معتمدةً على الخطوطِ العريضةِ الّتي أعدَّها فريقٌ مُشَكَّلٌ من أكاديميّين ومشرفين تربويّين ومعلمين، راعتْ في بنائها مجالاتٍ عِدّة، ترتكزُ في أساسِها على العقيدةِ السّمحةِ والشّريعةِ الغرّاء.

فالتربيةُ الإسلاميّةُ تهدفُ إلى بناءِ طالبٍ بناءً تربويّاً وفكريّاً شاملاً لجميعِ مناحي الحياة، لذا اشتملَ كتابُ الصَّفِّ السّادِسِ الأساسيِّ في جزئه الأول على عِدَّةِ مجالاتٍ؛ لتحقيقِ ذلك، ففي وَحْدَةِ القرآنِ الكريمِ بُدِئَ بدرسٍ تفاعليٍّ، ثُمَّ تُلي بدرسِ فضلِ القرآنِ الكريم، وسورةِ الرَّحمن، بما يتناسبُ والفئةَ العُمُرِيَّة، حيثُ جاءَ التّفسيرُ مجملاً، دونَ الخوضِ في التّفاصيلِ الدّقيقة، وفي مجالِ العقيدة، جاءَ التّركيزُ على عِلْمِ اللّهِ تعالى، وعلى اسْمٍ من أسمائِهِ سبحانَهُ (الودود)، كما تمّ التّطرُّقُ إلى الإيمانِ بالملائكةِ من خلالِ الرّبطِ بما مضى، وإضافةِ معلوماتٍ تتناسبُ والمرحلةَ العُمُرِيَّة، أمّا في مجالِ الحديثِ الشَّريف، فقدِ اشتملَ الكتابُ على ثلاثةِ أحاديثَ تُركِّزُ على قضايا اجتماعيَّةٍ مهمّة، تضمّنَتِ البَذْلَ والعطاءَ، ورعايةَ الأيتام، إضافةً إلى التَّوْقير والرّحمة، وبما أنّنا نركِّزُ في حياتِنا على مبدأ القُدوةِ من سيرةِ المصطفى (ﷺ)، فقد تضَمَّنَ المحتوى بيعتَي العقبةِ الأولى والثّانية، إضافةً إلى الصّحابيّ الجليلِ مصعبِ بْنِ عُمَيْر (رضي الله عنه)، وفي مجالِ الفِقْه، تناولْنا قضايا عَمَلِيَّةً، تتحدّثُ عن عِمارةِ المساجد، مروراً بصلاةِ الجُمُعَة، وانتهاءً بالمَسْحِ على الخُفَّيْنِ (الجَوْرَبَيْنِ)، والجَبيرة، وقد كانَ للفكرِ والأخلاقِ نصيبٌ من المحتوى؛ لأهمِّيَّتِهما في صقلِ شخصيَّةِ أبنائِنا، ولتوثيقِ الأواصرِ بينَ أفرادِ الأسرةِ والمجتمع، وقدِ اشتملَ المُقرّرُ في هذا الجانبِ على حُبِّ الوطنِ، وحقوقِ الأبناءِ، والمؤمنِ القويّ.

وقد حرصْنا في بدايةِ الدروسِ على تدوينِ الأهدافِ التّربويّةِ، وركّزنا خلالَها على الأهدافِ السّلوكيّة والوِجدانيّة، هذا بالإضافةِ إلى الرّسوماتِ الّتي احتوى عليها المُقرّر؛ لتكونَ بمثابةِ طريقٍ للتحليلِ والاستنتاج، وَفْقَ المكانِ الّذي عُرِضَتْ فيه، وقد حَرَصْنا على تفعيلِ دورِ المُتعلِّمِ من خلالِ تضمينِ الكتابِ أسئلةً ومناقشاتٍ وأنشطةً، تدفعُهُ إلى المشاركةِ الفاعلةِ، وتنميةِ مهاراتِهِ وقُدُراتِهِ العقليّة، بما يخدمُ الأهدافَ، ويعزّزُ اعتمادَهُ على ذاتِه.

أمّا التّقويم، فجاء متنوِّعاً حَسَبَ الأهدافِ المرسومة، ومع ذلك، فللمعلمِ الخَيارُ في استخدامِ أدواتِ التّقويمِ الّتي يراها مناسبة.

وفي دليلِ المُعلِّمِ، أَرْفَقْنا مَلفّاتٍ مرئيَّةً ومسموعة، توظيفاً للتكنولوجيا في خدمةِ المنهاج، وقد أشرْنا لذلك في الأنشطةِ؛ لتحظى باهتمامِ المُعلِّم، ولتكونَ فاعلةً في خدمةِ المحتوى.

هذا وقد بذلْنا جهدَنا في التّيسيرِ والتّسهيل، فما كانَ من صوابٍ، فَمِنَ اللّهِ وحدَه، فَلَهُ الحمدُ والشُّكر، وإنْ كانَ غيرَ ذلك، فنسألُهُ العفوَ والغُفْران.

فريق التأليف

المحتويات

الوحدة الأولى	**القرآن الكريم**	**٣-٣٢**
الدَّرسُ الأوّل	(تفاعلـيّ)	٥
الدَّرسُ الثّاني	فضلُ القرآنِ الكريم	٨
الدَّرسُ الثّالِث	سورةُ الرَّحمن (١)	١٢
الدَّرسُ الرّابع	سورةُ الرَّحمن (٢)	١٩
الدَّرسُ الخامِس	سورةُ الرَّحمن (٣)	٢٦
الوحدة الثّانية	**العقيدة الإسلاميّة**	**٣٣-٥٢**
الدَّرسُ السّادِس	عِلْمُ اللّهِ (ﷻ)	٣٥
الدَّرسُ السّابع	منْ أسماءِ اللّهِ تعالى (اللّهُ الودودُ)	٤٠
الدَّرسُ الثّامِن	الإيمـانُ بالملائكـة الكرام	٤٦
الوحدة الثّالثة	**الحديث النَّبويّ الشَّريف**	**٥٣-٧١**
الدَّرسُ التّاسِع	البَذْلُ والعطاء	٥٥
الدَّرسُ العاشِر	رعايةُ الأيتام	٦٠
الدَّرسُ الحادي عَشَر	التَّوْقير والرَّحْمة	٦٦
الوحدة الرّابعة	**السيرة النَّبويّة**	**٧٢-٨٨**
الدَّرسُ الثّاني عَشَر	بَيْعَةُ العقبةِ الأولى	٧٤
الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَر	بَيْعَةُ العقبةِ الثّانية	٧٨
الدَّرسُ الرّابعَ عَشَر	مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْر (رضي الله عنه)	٨٤
الوحدة الخامسة	**الفِقْه الإسلاميّ**	**٨٩-١٠٥**
الدَّرسُ الخامِسَ عَشَر	عِمارةُ المساجِد	٩١
الدَّرسُ السّادِسَ عَشَر	صلاةُ الجُمُعَة	٩٦
الدَّرسُ السّابعَ عَشَر	المَسْحُ على الخُفَّيْنِ أو (الجوربين) والجَبيرة	١٠١
الوحدة السادسة	**الفكر الإسلاميّ**	**١٠٧-١٢٤**
الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَر	حُبُّ الوَطَنِ منَ الإيمَان	١٠٩
الدَّرسُ التّاسِع عَشَر	حُقوقُ الأَبْناءِ	١١٥
الدَّرسُ العِشْرون	المُؤْمِنُ الْقَوِيّ	١١٩

إرشادات عامة للمعلم

- يقوم المعلم بتوزيع دروس وحدة القرآن الكريم على مدار الفصل الأول.
- يقوم المعلم بتوزيع دروس وحدة الفكر والتهذيب على مدار الفصل الأول.
- يوظِّف المعلم الدليل، وخاصّة ما يتعلق بمقاطع الفيديو المرفقة لكل درس.
- الدروس التفاعلية هي لتنمية قدرات الطلبة على الحوار والمناقشة، والتعبير، والكشف عن خبراتهم السابقة، ولا تخضع للاختبارات اليومية والفصلية.
- توظيف الصور الواردة في الدروس، ودليل المعلم أثناء الحصة.

الوحدة الأولى

القرآنُ الكريم

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر:٩)

الدَّرسُ الأوّل: (تفاعليّ).

الدَّرسُ الثّاني: فضلُ القرآنِ الكريم.

الدَّرسُ الثّالِث: سورةُ الرَّحمن (١) الآيات (١-٢٨).

الدَّرسُ الرّابِع: سورةُ الرَّحمن (٢) الآيات (٢٩-٤٥).

الدَّرسُ الخامِس: سورةُ الرَّحمن (٣) الآيات (٤٦-٧٨).

الوَحدة الأولى

القرآنُ الكريم

القرآن الكريم ربيع قلوبنا

أهداف الوحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطلبة في نهاية دروس الوَحدة أن يكونوا قادرين على المواظبة على تلاوة القرآن الكريم وتمثل ما فيه من عقيدة وأحكام وذلك من خلال:

- الاعتزاز بالقرآن الكريم ببيان أهميته في حياة الناس.
- شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة على الإنسان.
- تعداد بعض مشاهد يوم القيامة.
- ذكر نعم الله تعالى على المؤمنين في الجنة.

الدَّرسُ الأوَّلُ
(تفاعليّ)

من آثارِ الإيمانِ بأسماءِ الله تعالى وصفاته، ومواقفُ من سيرةِ النَّبيّ ﷺ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ ذكر بعض أسماءِ اللّهِ (ﷻ)، وصفاتِه.

٢ تعداد أربعة من آثارِ الإيمانِ بأسماءِ اللّهِ (ﷻ)، وصفاتِه.

٣ الاستدلال بآياتٍ على أسماءِ اللّهِ (ﷻ) وصفاتِه.

٤ استشعار عظمة اللّهِ (ﷻ) في معرفةِ أسمائِهِ وصفاتِه.

يناقشَ المُعلّمُ الطلبة في المواضيعِ والأفكارِ والمفاهيمِ والمعارفِ الآتية:

١ التّدليلُ على أسماءِ اللّهِ تعالى وصفاتِه مِنَ القرآنِ الكريم، وَمِنَ السُّنَّةِ النَّبويّة المُشرَّفة.

٢ ذِكْرُ معنى بعضِ أسماءِ اللّهِ تعالى وصفاتِه، سبقَ للطّلبةِ أنْ تعلّموها، مثلِ: (الرَّحمن، والرّحيم، والخالق، والرَّزّاق، والغفور، والمَلِك، والسّميع، والعليم، والحفيظ...).

٣ تِعدادُ بعضِ آثارِ الإيمانِ بأسماءِ اللّهِ تعالى وصِفاته على سلوكِ المُؤْمِن.

٤ مواقفُ من سيرةِ النَّبيِّ (ﷺ)، مثل: إيذاءِ قريشٍ لَهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام، ولصحابتِهِ (رضي الله عنهم).

٥ موقفُ النَّبيِّ (ﷺ) من ردِّ أهلِ الطّائفِ على دعوتِه.

نصوص شرعية

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ (الأعراف: ١٨٠)

قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى: ١١)

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ (الإسراء: ١١٠)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ (الأنفال: ٣٠)

عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قال: «للّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعونَ اسْماً، مَنْ حَفِظَها دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبي عُمَر: «مَنْ أَحْصاها». (رَواهُ مُسْلِم).

نشاط:

بالتَّعاوُنِ معَ زملائي في المجموعة، أستنتجُ ثلاثةً من آثارِ الإيمانِ بأسماءِ اللّهِ تعالى وصفاتِهِ على سلوكِ المُؤْمِن.

تعذيب المسلمين

الدَّرسُ الثّاني

فضلُ القرآنِ الكريم

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تعريف القرآن الكريم.

٢ ذكر بعض النّصوصِ الشَّرعيَّةِ في فضلِ القرآنِ الكريم.

٣ بيان أَهَمِّيَّة القرآنِ الكريمِ في حياةِ النّاس.

٤ تعليل تفضيل اللّهِ تعالى القرآنَ على غيرِهِ مِنَ الكتبِ السَّماويَّة.

٥ الاعتزاز بالقرآنِ الكريم.

لِنَتَذَكَّر:

- بعضَ العاداتِ الَّتي كانَتْ منتشرةً في الجاهليّة (قبلَ الإسلام).
- قِصَّةَ بدايةِ نزولِ الوحيِ على سيِّدنا مُحَمَّد (ﷺ) في غارِ حِراء.
- أوّلَ آياتٍ نزلَتْ مِنَ القرآنِ الكريم.
- الحِكمةَ مِنْ أَنَّ أَوَّلَ آيةٍ نزلَتْ مِنَ القرآنِ الكريمِ، بدأَتْ بكلمةِ (اقرأْ).

القرآنُ الكريم: كلامُ اللّهِ تعالى المُعْجِز، المنَزَّلُ على سيِّدنا مُحَمَّد (ﷺ) بوساطةِ المَلَكِ جبريلَ (عليه السلام)، وَهُوَ المَنقولُ بالتّواتُرِ، المَكتوبُ في المصحف، المُتَعبَّد بتلاوتِه، المقرون بالتحدي، المبدوءُ بسورةِ الفاتحة، والمختومُ بسورة النّاس.

صُندوقُ المَعرفة:

مِنْ أسماءِ القرآنِ الكريمِ: الفرقانُ، والكتابُ، والذِّكْرُ، وَالوحي، والتَّنزيل، والنور.

نشاط:

أَرْجِعُ إلى مكتبةِ المدرسةِ، أو إلى الشَّبكةِ العنكبوتيَّة، وأُوَضِّحُ المقصودَ بكلٍّ مِنَ: المنقولِ بالتَّواتُرِ، والمُتَعَبَّدِ بتلاوتِه.

وردَ في القرآنِ الكريمِ عددٌ من الآياتِ الكريمةِ الَّتي تدلُّ على فَضْلِه، منها قولُهُ تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ (البقرة: ١-٣).

وقولُهُ أيضاً: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١﴾ (إبراهيم: ١).

أمّا في السُّنَّةِ النَّبويّةِ المُطهَّرة، فهناك عَدَدٌ من الأحاديثِ الشَّريفةِ الدّالَّةِ على عُلُوِّ منزلةِ القرآنِ الكريم، وبالتّالي عُلُوّ منزلةِ مَنْ يقرؤُهُ، ويعملُ به، ويكفي قارئَ القرآنِ وحافظَهُ عِزّاً وكرامةً أن يكونَ القرآنُ حافظاً لَه، بالإضافةِ إلى شهادةِ الرَّسولِ (ﷺ) بخيريَّتِهِ حين قال: «خيرُكُمْ مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمَه» (صَحيحُ البُخاريّ)، كما أنّ القرآنَ الكريمَ يشفعُ لقارئِهِ يومَ القيامةِ، حيثُ قالَ (ﷺ): «اقرؤوا القرآنَ، فإنَّهُ يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابِه» (صَحيحُ مُسْلِم).

أَهَمِّيَّةُ القرآنِ الكريم:

تظهرُ أَهَمِّيَّةُ القرآنِ الكريمِ في أمورٍ عِدَّة، منها:

١. القرآنُ الكريمُ شاملٌ لجميعِ نواحي الحياة، فهُوَ منهاجُ حياةٍ لِمَنْ أرادَ الحياةَ بعزّةٍ وكرامة.
٢. القرآنُ الكريمُ السَّببُ في سيادةِ الأُمّة الإسلاميّة على غيرِها مِنَ الأُمم، عندَما تمسّكَتْ، وعملَتْ بِه.
٣. القرآنُ الكريمُ هذَّبَ النّفوسَ، وحرَّرَها من تقاليدِ الجاهليّة، ورفعَها من ترابِ الأرضِ إلى عِنانِ السّماء.

وقدْ فضّلَ اللّهُ تعالى القرآنَ الكريمَ على غيرِهِ مِنَ الكتبِ السّماويّة؛ بأنْ جعلَهُ للنّاسِ كافّة، وجعلَ رسالتَهُ خالدةً إلى يومِ الدّين.

* يُكتَفى بحفظِ دليلٍ واحدٍ مِنَ القرآنِ الكريم، وآخرَ مِنَ السُّنَّةِ النَّبويّة.

السُّؤالُ الأَوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ من عادات الجاهلية قبل الإسلام المحمودة:

أ- وأد البنات. ب- شرب الخمور.

ج- الكرم والجود. د- عبادة الأصنام.

٢ ليست من أسماء القرآن الكريم:

أ- البشارة. ب- الفرقان.

ج- الكتاب. د- الذكر.

السُّؤالُ الثّاني: أُوَضِّحُ المقصودَ بالقرآنِ الكريم.

السُّؤالُ الثّالِث: أَملأُ الفراغَ فيما يأتي:

١ منْ أسماءِ القرآنِ الكريم: أ- _____ ب- _____

٢ قالَ (ﷺ): «خيرُكُمْ _____».

السُّؤالُ الرّابِع: كيفَ فضّلَ اللّهُ تعالى القرآنَ الكريمَ على غيرِهِ مِنَ الكتب السماوية؟

السُّؤالُ الخامِس: أُوَضِّحُ أَمْرَيْنِ يدلّانِ على أَهَمِّيَّةِ القرآنِ الكريم.

السُّؤالُ السادس: ما واجبُنا تُجاهَ القرآنِ الكريم؟

الدَّرسُ الثّالِث

سورة الرَّحمن (١) الآيات (١-٢٨)

تفسيرٌ وحِفْظ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تلاوة الآياتِ الكريمة تلاوةً صحيحة.

٢ حفظ الآياتِ الكريمة غيباً.

٣ تفسير الكلماتِ الصَّعبة الواردة في الآياتِ الكريمة.

٤ شرح الآياتِ الكريمة شرحاً تحليليّاً.

٥ تعداد نِعَم اللّهِ تعالى على الإنسان.

٦ استنتاج الدُّروس والعِبَر مِنَ الآياتِ الكريمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣
عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥
وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا
وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨
وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩
وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ
ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ
مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝١٤ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن
مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
۝١٦ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٨ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ۝٢١ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٢٢
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٣ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ
ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝٢٤ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٥ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦
وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٨﴾ (الرحمن: ١-٢٨)

معاني المُفردات

البيان: النُّطْق.

الأَنام: كُلُّ ما دَبَّ على وجهِ الأرضِ، كالإنسانِ، والحَيَوان.

الأَكمام: غِلافٌ شفّافٌ يحيطُ بثمرِ النَّخْل.

صَلْصال: طينٌ يابِس.

مارِج: لَهَبُ النّارِ الَّذي لا دخانَ فيه.

بَرْزَخ: حاجِز.

الجَواري: السُّفُن.

فانٍ: هالِك.

الجَلال: العَظمةُ والكِبرياء.

بينَ يَدَي السّورَة:

رجعَ أحمدُ وإخوتُهُ بعدَ صلاةِ الجُمُعَةِ إلى بيتِ جَدِّهِمْ، فسألَهُ أحمدُ عن تفسيرِ آياتٍ مِنْ سورةِ الرَّحمنِ سَمِعَها في صلاةِ الجُمُعَة، فقالَ الجَدّ: على الرَّحْبِ والسَّعَةِ يا أحمد.

الجَدّ: ذَكَرَتْ سورةُ الرَّحمنِ - يا أحفادي - عدداً من نِعَمِ اللّهِ تعالى، وبعضَ المظاهرِ الكونيَّةِ الدّالَّةِ على قدرتِهِ سبحانَهُ وتعالى، وَخُتِمَتِ السّورةُ بالثّناءِ عليْهِ سبحانَهُ، على ما أنعمَ على عبادِهِ من أنواعِ النِّعَمِ والإكرام.

المَعاني الَّتي تضمَّنَتْها الآياتُ الكريمة:

الجَدّ: اتْلُ يا صالحُ الآياتِ الكريمة.

صالح: قال تعالى:﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾.

الجَدّ: الرَّحمنُ يا أحبّائي هُوَ اسم من أسماءِ اللّهِ سبحانَهُ وتعالى، أَنعمَ علينا بِنِعَمٍ كثيرة، منها نعمةُ النُّطْقِ الَّتي تُميِّزُ الإنسانَ من الحَيَوان، كما علَّمَهُ القرآنَ الكريم.

فاطمة: قال تعالى: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾.

الجَدّ: ومِنْ نِعَمِ اللّهِ الأخرى الشَّمسُ والقمرُ اللَّذانِ يسيرانِ بِحِسابٍ دقيق، حيث تُحْسَبُ بِهِما الأوقاتُ والآجالُ، وكذلك نجوم السماء وأشجار الأرض تعرف ربها وتسجد له، وتطيع وتخشع وتنقاد لما سخرها له من مصالح عباده ومنافعهم.

مُحَمَّد: قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩﴾.

الجَدّ: أمرَ اللّهُ سبحانَهُ وتعالى بإقامةِ العَدل، وحرّمَ الظُّلْم.

أحمد: قال تعالى:﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾.

أُفَكِّر : ما الحِكْمَةُ من عدم ذِكْرِ أنواعِ الفواكه؟

الجَدّ: هذِهِ الآياتُ يا أحمدُ تتحدّثُ عن نِعَمٍ أُخرى، مِنْها خلقُ الأرضِ، وجعلُها صالحةً للحياة، أنبَتَ فيها اللّهُ الفواكهَ المختلفةَ والحبوبَ والنّباتاتِ ذاتَ الرّائحةِ العطِرَةِ، كالرّيحان.

يحيى: قال تعالى:﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦﴾.

الجَدّ: تفسيرُ هذِهِ الآيةِ لكَ يا مُحَمَّد.

أُفَكِّر : ماذا تَتَوَقَّعُ أنْ يكونَ تفسيرُ هذِهِ الآيات الكريمة؟

خديجة: قال تعالى:﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢١ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٣ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٢٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٥﴾

الجَدّ: يا أحبّائي، إنّ اللّهَ تعالى هُوَ المالِكُ المُتَصَرِّفُ في هذا الكون، فلا تَظهرُ الشّمسُ والقمرُ من مشرقِهِما إلّا بأمرِه، ومِنْ نِعَمِهِ سبحانَهُ وجودُ البِحارِ المالحةِ والأنهارِ العذْبة، وعندما تَصُبُّ مياهُ النهر في البحر لا يختلطان، حيثُ جعلَ اللّهُ سبحانَهُ بينَهُما حاجزاً، وخلقَ نِعَماً كثيرةً في البِحار، منها اللّؤلؤ والمَرجان، فهذِهِ النِّعَمُ يجبُ أنْ نقابلَها بشُكْرِ اللّهِ تعالى.

عُمَر: قال تعالى:﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨﴾.

الجَدّ: بعد ذكرِهِ سبحانَهُ لعديدٍ مِنَ النِّعَمِ بيَّنَ أنَّ كلَّ ما على الأرضِ سَيَهلَكُ، وسَيفنى، ولا يبقى شيءٌ سوى اللّهِ تعالى صاحبِ العظمةِ والكبرياءِ والنِّعَمِ والإكرام.

الأولادُ (بشكلٍ جماعيّ): جزاكَ اللّهُ خيراً يا جَدّي على ما زوَّدْتَنا بِهِ من معلومات.

صُندوقُ المَعرفة:

الحكمة مِنَ التّكرار في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؛ للتّأكيد، والتّنبيه.

نشاط:

بالتّعاوُنِ مَعَ مجموعتي، أستنتجُ ثلاثةً مِنَ الأمورِ الّتي تُرْشِدُ إليها الآياتُ الكريمة، وأدوِّنُها في دفتري.

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ تلقب سورة الرحمن:

أ- قلب القرآن. ب- القتال.

ج- عروس القرآن. د- بني إسرائيل.

٢ المقصود بالنجم في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾:

أ- الكوكب المضيء. ب- الشهاب.

ج- القمر. د- النبات الذي لا ساق له.

٣ الحكمة من التكرار في قوله تعالى:﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ هي:

أ- للتأكيد والتنبيه. ب- للتذكير.

ج- للتعظيم. د- للشكر والثناء.

السُّؤالُ الثّاني: أنقلُ رمزَ المعنى والآيَةَ الكريمةَ الدّالَّةَ على ذلك فيما يأتي:

أ خلقَ اللّهُ تعالى الإنسانَ من طينٍ يابس.	قالَ تعالى: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾. (الرحمن: ٥)	
ب الشمس والقمر يسيران بنظامٍ دقيق.	قالَ تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ﴾. (الرحمن: ١٩	
ج جعلَ اللّهُ الأرضَ صالحةً للحياة.	قالَ تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾ (الرحمن: ١٤)	
	قالَ تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾. (الرحمن: ١٠)	

السُّؤالُ الثّالِث: أُعَدِّدُ ثلاثةً مِنْ مظاهرِ قدرةِ اللّهِ تعالى ذُكِرَتْ في الآيات الكريمة.

السُّؤالُ الرّابِع: أُفَسِّرُ الآيةَ الكريمةَ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾.

(الرحمن: ٢١-٢٧)

السُّؤالُ الخامِس: أَضَعُ الرَّقْمَ المناسبَ أمامَ كلِّ كلمةٍ في العمودِ الأيسرِ؛ ليكونَ المعنى صحيحاً:

١ النطق.	( ) صَلصال.
٢ طين يابس.	( ) البيان.
٣ العَظَمَةُ والكِبرياء.	( ) الأنام.
٤ كلُّ ما دبَّ على وجهِ الأرض.	( ) بَرْزَخ.
٥ حاجِز.	( ) الجَلال.
٦ الجبال.	

السُّؤالُ السادس: أَتلو الآياتِ الكريمةَ غيباً.

الدَّرسُ الرّابِع

سورة الرَّحمن (٢)

الآيات (٢٩-٤٥) تفسيرٌ وحِفْظ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١. تلاوة الآياتِ الكريمة غيباً.
٢. تفسير المفرداتِ الجَديدة في الآياتِ الكريمة.
٣. شرح الآياتِ الكريمة شرحاً تحليليّاً.
٤. تعداد بعض مشاهدِ يومِ القيامة.
٥. تعليل عدم سؤالِ الكافرِ عَنْ ذنْبِهِ يومَ القيامة.
٦. استنتاج الدُّروس والعِبَر مِنَ الآياتِ الكريمة.
٧. استشعار عظمة اللّهِ تعالى وقدرتَه على مخلوقاتِهِ، ومحاسبتهمْ.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾ (الرحمن: ٢٩-٤٥)

معاني المُفردات

الثَّقَلان: الإنْسُ والجِنّ.

أَقطار: جوانب.

شُواظ: لَهَبُ النّارِ الحامية.

سيماهُمْ: عَلاماتُهم.

النَّواصي: جَمْعُ ناصِيَة، وهي الشَّعْرُ في مُقَدِّمَةِ الرّأْس.

حميمٍ آن: ماءٍ شديدِ الحرارة.

لِنَتَذَكَّر:

- أبرزَ الموضوعاتِ الَّتي تناولَتْها سورةُ الرَّحمنِ بشكلٍ عامّ.
- بعضَ نِعَمِ اللّهِ سبحانَهُ وتعالى.

المعاني الَّتي تضمَّنَتْها الآياتُ الكريمة:

- غِنى اللّهِ تعالى، وافتقارُ جميعِ المخلوقاتِ لَهُ سبحانَه.
- وَصْفُ الجِنِّ والإنْس.
- مَشْهَدٌ مِنْ مَشاهِدِ يومِ القيامة.
- حالُ الكافرين يومَ القيامة.

شرحُ الآياتِ الكريمة:

قال تعالى:﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾﴾.

تُشيرُ الآياتُ الكريمةُ إلى أنَّ مِنْ طبيعةِ المخلوقات، سواءٌ في السّماواتِ أوْ في الأرض، الافتقارَ إلى رحمةِ اللّهِ تعالى، والعجزُ عَنْ تحصيلِ الرِّزقِ لنفسِها فضلاً عَنْ غيرِها، ولا يكونُ ذلك إلّا بفضلِ اللّهِ تعالى وتوفيقِه، فاللّهُ سبحانَهُ، عزَّ شأنُه، في كلِّ لحظةٍ يغفرُ ذَنْباً، ويفرِّجُ كرْباً، ويرفعُ قوماً، ويَضَعُ آخرين، فَبِيَدِهِ سبحانَهُ الأمرُ كلُّه، يدبِّرُ أمورَهُمْ، ويرزقُهُمْ، ويفرِّجُ همَّهُمْ، فَبِأَيِّ نِعْمَةٍ يا معشرَ الجنِّ والإنسِ تُكَذِّبون؟!

أُفَكِّر : كيفَ أوَفّقُ بينَ الأمريْنِ الآتييْن:

١ الأمرُ كلُّهُ بيدِهِ سبحانَهُ وتعالى؟

٢ مساعدةُ النّاسَ للآخرين في قضاءِ حوائجِهِمْ؟

قال تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾.

يتوعّدُ اللّهُ، عزّ شأنُه، الجِنَّ والإنسَ بيومِ القيامةِ، بأنَّهُ آتٍ، وسَيُجازيهم على أعمالِهِمْ، ويطلبُ مِنْهُمْ إن كانوا قادرين على أنْ يَخْرجوا من جوانبِ السَّماواتِ والأرضِ، ويهربوا مِنْ عقابِ اللّهِ وأمرِهِ، فليهربوا، ولكنهم لا يستطيعونَ ذلك؛ لأنّ اللّه تعالى مُحيطٌ بكُلِّ شيءٍ.

ثُمَّ يبيّنُ اللّهُ تعالى في هذِهِ الآياتِ الكريمةِ نوعاً مِنْ أنواعِ عذابِ الكُفّارِ يومَ القيامةِ إنْ حاولوا الهرب، وَهُوَ إرسالُ اللَّهَبِ مِنَ النّارِ والنُّحاسِ المُذاب عليهم، ولا ناصرَ لَهُمْ يومئذٍ.

صُندوقُ المَعرفة:

في سورةِ الرَّحمنِ دليلٌ على أنَّ الجِنَّ مخاطَبونَ ومكلَّفون، يُثابونَ ويُعاقَبون، كالإنْس، فَمِنْهُمُ الكافرُ، ومِنْهُمُ المُؤْمِن، ابحث عن سور أخرى تدل على ذلك.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾﴾.

تُشيرُ الآياتُ الكريمةُ إلى مشهدٍ عظيمٍ مِنْ مشاهدِ يومِ القيامة، حيثُ تنشقُّ السَّماءُ، وتنزلُ الملائكةُ مِنْها؛ لِتُحيطَ بالخلائقِ مِنْ كُلِّ جانب، فيصبحُ لونُها أحمرَ كالوردِ مِنْ شِدَّةِ النّار، ففي ذلك الموقفِ العظيم، لا يُسْأَلُ الكافرون والعُصاةُ عَنْ ذنوبِهِمْ، سواءٌ كانوا مِنَ الإنسِ أوِ الجِنّ؛ لأنّ هناك علاماتٍ تَدُلُّ عليهم.

قال تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾.

تستمرُّ الآياتُ الكريمةُ في عَرْضِ جزءٍ مِنْ مشاهدِ يومِ القيامة، فالكفّار يُعرفون بعلامات تظهرُ عليهم، منها: سوادُ الوجهِ ـ والعياذُ باللّه ـ إضافةً إلى نوعٍ آخَرَ مِنَ العذابِ، هُوَ العذابُ النَّفسِيّ، حيثُ توبِّخُهُمُ الملائكةُ بقولها: هذِهِ النّارُ الَّتي كنتم تُكَذِّبونَ بها في الدّنيا، ثُمَّ تأخذُهُمْ ملائكةُ العذاب بِشَعرِهِمُ الَّذي في مُقدِّمةِ رؤوسِهِمْ، وَبأقدامِهم، ثُمّ يُلقونَ بهم في نارِ جهنّم، فهم يتردَّدونَ بينَ لهيبِ النّار والماءِ المغليّ؛ ليشربوا منه، جزاءً لِمَنْ أعرضَ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ، وكفرَ بنعمتِه.

مَشروعي:

أَرْجِعُ إلى الشَّبكةِ العنكبوتيَّةِ، أوْ إلى مكتبةِ المدرسة، وأَكتبُ فِقْرةً عن صعودِ الإنسانِ إلى القمر، وَهَلْ هناك عَلاقةٌ بينَ ذلك وقولِهِ سبحانَهُ: ﴿لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾؟

نشاط:

بالتَّعاوُنِ مَعَ مجموعتي، أستنتجُ ثلاثةً مِنَ الأمورِ الَّتي تُرشدُ إليها الآياتُ الكريمة.

السُّـؤالُ الأَوّل: أَضَـعُ إشـارَةَ (✓) مُقابِـلَ الْعِبـارَةِ الصَّحيحَـةِ، وَإشـارَةَ (✗) مُقابِـلَ الْعِبـارَةِ غَيْـرِ الصَّحيحَـةِ فِيمـا يَأْتـي:

أ اللّهُ تعالى هُوَ الَّذي يملكُ النَّفع. ( )

ب يستطيعُ الكافرون الهروبَ مِنْ عذابِ النّار يومَ القيامة. ( )

ج النَّواصي: هي الشَّعْرُ في مؤخِّرَةِ الرَّأس. ( )

د يَجِدُ الكافرُ في النّارِ ماءً بارداً. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ يصف الله تعالى في الآيات الكريمة نوعاً من أنواع عذاب الكفار يوم القيامة إن حاولوا الهرب وهو::

أ- الماء المغلي. ب- الموت.

ج- لهب النار الحامية. د- شجرة الزقوم.

٢ من مشاهد يوم القيامة حيث تنشق السماء ويصبح لونها:

أ- أزرق. ب- أحمر كالورد.

ج- أسود. د- أصفر.

٣ لا يُسأل الكافرون والعصاة عن ذنوبهم يوم القيامة وذلك:

أ- لعدم مقدرتهم على الكلام. ب- لا يؤذن لهم بالكلام.

ج- لا يوجد لغة للكلام. د- لأن هناك علامات تدل عليهم.

السُّؤالُ الثّالِث: أَضَعُ الرَّقْمَ المناسبَ أمامَ كلِّ كلمةٍ؛ ليكونَ المعنى صحيحاً:

( ) حَميم.

( ) شُواظ.

( ) الثَّقَلان.

١ لَهَبُ النّارِ الحامِيَة.

٢ الإنسُ والجانّ.

٣ ماءٌ مَغْلِيّ.

٤ علاماتُهم.

السُّؤالُ الرّابِع: أُعلِّلُ: عدم سؤال الكافرين والعُصاةِ عن ذنوبِهم يومَ القيامة.

السُّؤالُ الخامِس: أكتب الآيَةَ الكريمةَ الدّالَّةَ على كلِّ موقفٍ مِنَ الموقفين الآتيين:

١ يومَ القيامةِ تنشقُّ السَّماءُ، وتصبحُ حمراءَ اللّون.

٢ لِلكُفّارِ علاماتٌ تدُلُّ عليهم يومَ القيامة.

السُّؤالُ السادس: أَتلو الآياتِ الكريمةَ غيباً.

الدَّرسُ الخامِس

سورة الرَّحمن (٣) الآيات (٤٦ - ٧٨)

تفسيرٌ وحِفْظ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تلاوة الآياتِ الكريمة غيباً.

٢ تفسير المفرداتِ الجَديدة في الآياتِ الكريمة.

٣ شرح الآياتِ الكريمة شرحاً تحليليّاً.

٤ تعداد نِعَم اللّهِ تعالى على عبادِهِ المُؤْمِنينَ في الجَنَّة.

٥ استنتاج الدُّروس والعِبَر المستفادة مِنَ الآياتِ الكريمة.

٦ استشعار عظمة اللّهِ (عزّوجلّ) وقدرته في إعادةِ الخَلْقِ، ومحاسبتِهم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ
وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ
ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾
هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ
﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾
مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ
وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ (الرحمن: ٤٦ - ٧٨)

معاني المُفردات

أفنان: أغصان.

إستبرق: حرير.

دانٍ: قريبٌ مِنْ يَدِ المُتناوِل.

قاصراتُ الطَّرْف: لا يَنْظُرْنَ إلى غيرِ أزواجِهِنّ.

مُدهامّتان: شَديدتا الخُضْرة.

نضّاختان: فوّارتانِ بالماء.

مَقْصوراتٌ: مَستوراتٌ لا يخرجْنَ مِنْ قُصورِهِنّ.

يَطْمِثْهُنَّ: يَتَزَوَّجْهُنَّ.

رَفْرَفٍ: وسائِد.

عَبْقَرِي: بُسُط.

تبارك: تقدَّسَ، وزادَ خَيْرُه.

لِنَتَذَكَّر:

- بعضَ أصنافِ عذابِ أهلِ النّارِ الّتي مَرَّتْ في الآياتِ السابقة.
- علامات تظهر على الكافرينَ يومَ القيامة.

المعاني الّتي تضمَّنَتْها الآياتُ الكريمة:

- بعضُ نِعَمِ اللّهِ تعالى على عبادِهِ المُؤْمِنينَ في الجَنَّة.
- منازلُ الجَنَّةِ ودرجاتُها، حَسَبَ عَمَلِ الإنسانِ وطاعتِهِ للّهِ تعالى.

شرح الآيات الكريمة:

قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾﴾.

بعدَ أنْ ذَكَرَ اللّهُ تعالى في الآياتِ السّابقةِ صُوَراً مِنْ عذابِ الكُفّارِ يومَ القيامة، يَذْكُرُ في هذِهِ الآياتِ الكريمةِ بعضَ نعيمِ أهلِ الجَنَّة، حيثُ تَذْكُرُ الآياتُ الكريمةُ أنّ اللّهَ أعدَّ لهم جنَّتَيْنِ، فيهما الأشجارُ والثِّمارُ. والفواكهُ المختلفة، وقدْ خصَّ اللّهُ تعالى الأغصانَ بالذِّكْرِ؛ لأنَّها تورِقُ وَتُثمِر، ومنها تمتدُّ الظِّلالُ، وتُجنى الثِّمار. وكلُّ جَنَّةٍ منهما تَجري بالماءِ الزّلال، وأنواعِ الفواكهِ المختلفة، وكلُّ هذِهِ النِّعَمِ يَجِبُ أنْ تُقابَلَ بشكرِهِ سبحانَه.

نشاط:

أَرْجِعُ إلى سورةِ الإنسانِ، الآيةِ ١٨، والآيَتَيْنِ (٢٧-٢٨) من سورةِ المطَفّفين، وأَكتبُ أسماءَ العيونِ الموجودةِ في الجَنَّة.

قال تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾﴾.

يَصِفُ اللّهُ (ﷻ) حالَ المُؤْمِنينَ في الجَنَّةِ بأسلوبٍ يَشُدُّ انتباهَ السّامِعِ والقارئ، حيثُ يكونونَ متّكئينَ على فُرُشٍ محشوَّةٍ بالحرير، فإذا كانَتِ الحشوةُ حريراً، فكيفَ سيكونُ ظاهرُها!

وتتوالى الآياتُ الكريمةُ بذِكْرِ النِّعَمِ على المُؤْمِنين، حيثُ الثَّمَرُ قريبٌ يَقْطُفونَهُ دونَ عناءٍ ومشقّة. وزيادةً في النَّعيمِ والإكرامِ مِنَ الباري سبحانَهُ، فإنَّ المُؤْمِنَ يتزوَّجُ مِنَ النِّساءِ العفيفاتِ اللَّواتي لَمْ يتزوَّجْهُنَّ أَحَدٌ مِنْ قَبْل، وَشَبَّهَ اللّهُ تعالى هؤلاءِ النِّسوةَ بالياقوتِ والمَرجان مِنْ شِدَّةِ جَمالِهِنّ. وكلّ هذِهِ النِّعَمِ يُجازي اللّهُ بها عبادَهُ المُؤْمِنينَ لقاءَ إحسانِهم في الدنيا، فجزاءُ العملِ الحَسَنِ الثَّوابُ الجَزيل، وكلُّ هذا يتطلَّبُ منّا المواظبةَ على شكرِهِ سبحانَه، وعبادتِهِ كما يُحِبُّ، وَيرضى.

قال تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾.

تناولَتِ الآياتُ الكريمةُ وَصْفاً لِجَنَّتَيْنِ تتصفان بغير ما ذُكِرَ في الآياتِ السّابقة؛ لأنّ الجَنَّةَ درجات، فَلِكُلِّ مؤمنٍ منزلتُهُ ودرجتُهُ في الجَنَّة، فكلّما كانَ إيمانُهُ وعمله الصالح أكثر، كانَتْ منزلَتُهُ أعلى، أمّا صِفاتُ هاتَيْنِ الجَنَّتَيْنِ فَهِيَ:

- أنَّهُما شديدتا الخُضْرَةِ؛ لِكثرةِ رِيِّهما بالماء.
- فيهما عينانِ فوّارتانِ بالماء الَّذي لا ينقطع.

- فيهما أنواعُ الفواكه جميعاً، وخَصَّ اللّه تعالى منها النَّخْلَ والرُّمّان.
- فيهما نساءٌ صالحاتٌ على درجةٍ عاليةٍ مِنَ الجمال، مستورات لا يخرجن من قصورهنَّ، تُسَمّى (الحورَ العين).

نشاط:

أَرْجِعُ إلى أَحَدِ معاجمِ اللُّغَة، وأُوَضِّحُ المقصودَ بِكَلِمَةِ (حُور).

قال تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾.

أمّا حالُ المُؤْمِنين في هاتَيْنِ الجَنَّتَيْن، فإنَّهم يكونونَ متّكئينَ فيها على الوسائدِ والبُسُطِ المُزَخْرَفَةِ الجميلة، وهذِهِ النِّعَمُ وغيرُها أَعَدَّها اللّهُ تعالى لعبادِهِ المُؤْمِنين، وبالتّالي، يجبُ عليهم مقابلَتُها بالشُّكْرِ والثّناء.

أُفَكِّر: بالتَّعاوُنِ مَعَ مجموعتي، أُوازِنُ بينَ الجَنَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذُكِرتا في الآياتِ السّابقةِ، والجَنَّتَيْنِ اللّتين ذُكرتا في هذِهِ الآيات.

وقدْ ختمَ اللّهُ سبحانَهُ وتعالى السّورةَ الكريمةَ بآيةٍ تناسِبُ بدايتَها، حيثُ قالَ في بدايتها: (الرَّحمن)، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أسماءِ اللّهِ تعالى، وقال في آخِرِها: (تباركَ اسمُ ربِّكَ ذي الجَلالِ والإكرام)؛ أي أنَّهُ سبحانَهُ هُوَ صاحبُ الجلالِ والعَظَمَةِ والكِبرياء، وصاحبُ الفضلِ والنِّعَمِ الَّتي لا تُحصى، وَهُوَ، سبحانَهُ، جليلٌ في ذاته، كريمٌ في أفعالِه، فَلَهُ الحمدُ والشُّكْرُ على الدَّوامِ سبحانَهُ.

صُندوقُ المَعرفة:

تكرَّرَ قولُ اللّهِ تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورةِ الرَّحمن إحدى وثلاثين مرة.

السُّؤالُ الأَوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ من العلامات التي يعرف بها الكفار يوم القيامة وتظهر عليهم منها:

أ- سواد الوجه. ب- بياض الوجه.

ج- طول القامة. د- كثافة شعر الرأس.

٢ عدد مرات تكرار قوله تعالى:«فبأي آلاء ربكما تكذبان» من سورة الرحمن هو:

أ- ٢١ مرة. ب- ٣١ مرة.

ج- ٤١ مرة. د- ٥١ مرة.

٣ ختم الله تعالى السورة بآية تناسب بدايتها حيث في كل منها:

أ- التسبيح. ب- الحمد والثناء لله تعالى.

ج- صفة من صفات الله تعالى. د- اسم من أسماء الله الحسنى.

السُّؤالُ الثّاني: أَضَعُ الرَّقْمَ المُناسبَ أمامَ الكلمةِ؛ ليصبحَ المعنى صحيحاً:

( ) إستبرق. ١ قريبٌ مِنْ متناوَلِ اليَد.

( ) مدهامّتان. ٢ حَرير.

( ) يَطْمِثْهُنَّ. ٣ شَديدتا الخُضْرة.

( ) دانٍ. ٤ يَتَزَوَّجْهُنَّ.

٥ فوّارتانِ بالماء.

السُّؤالُ الثّالِث: أَذكرُ ثلاثاً مِنْ نِعَمِ اللّهِ تعالى على أهلِ الجَنَّة.

السُّؤالُ الرّابِع: أُوَضِّحُ صفاتِ نساءِ أهلِ الجَنَّةِ الَّتي ذكرتْها الآياتُ الكريمة.

السُّؤالُ الخامِس: أَكتبُ الآياتِ الدّالَّةَ على كلٍّ مّما يأتي:

١ ثمارُ الجَنَّة قريبةٌ من يَدِ المُتناوِل.

٢ نساءُ أهلِ الجَنَّةِ لا يَخْرُجْنَ مِنْ قُصورِهِنّ.

٣ عَينا الجَنَّةِ فوّارتانِ بالماء.

السُّؤالُ السّادِس: أستنتجُ ثلاثةً مِنَ الدُّروسِ المستفادةِ مِنَ الآياتِ الكريمة.

السُّؤالُ السّابِع: أَتلو الآياتِ الكريمةَ غيباً.

السُّؤالُ الثامن: إذا أردْتَ أنْ تكونَ مِنْ أهلِ الجَنَّة، فماذا عليْكَ أنْ تفعل؟

الوحدة الثّانية

العقيدةُ الإسلاميّة

الدَّرسُ السّادِس: عِلْمُ اللّهِ (ﷻ).

الدَّرسُ السّابِع: من أسماءِ اللّهِ تعالى (اللّهُ الودودُ).

الدَّرسُ الثّامِن: الإيمانُ بالملائكة الكرام.

الوَحدة الثّانية
العقيدةُ الإسلاميّة

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ الإسراء

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة التَّفكُّر في آيات اللّه، والإيمان بالرّسل، وكثرة الصّلاة على رسول اللّه، وذلك من خلال:

١ التفريق بين علم الله تعالى وعلم الإنسان وأن علم الله لا يتعارض وإرادة الإنسان.

٢ ذكر مظاهر حب الله تعالى للعبد وكيفية تودد العبد لله تعالى.

٣ توضيح مفهوم الملائكة والتدليل على وجوب الإيمان بها من القرآن الكريم والسنة النبوية.

الدَّرسُ السّادِس

عِلْمُ اللّهِ (ﷻ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ ذكر مفهوم عِلْمِ اللّهِ تعالى.

٢ التدليل على أنَّ اللّهَ عليمٌ بكلِّ شيء.

٣ التفريق بينَ عِلْمِ اللّهِ وعِلْمِ الإنسان.

٤ بيان أنّ عِلْمَ اللّهِ تعالى لا يتعارضُ وإرادةَ الإنسان.

٥ استشعار رقابة اللّهِ تعالى للإنسان وتصرُّفاتِه.

العِلْمُ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللّهِ تعالى، **والمقصودُ بِعِلْمِ اللّهِ**: هُوَ معرفتُهُ الكاملةُ الشّاملةُ والمحيطةُ بالماضي، والحاضرِ، والمستقبل الأزلي، فلا تخفى عنه صغيرةٌ ولا كبيرةٌ، ظاهرةٌ أوْ خَفِيَّة.

أُفَكِّر: أَذكرُ اسمَ اللّهِ تعالى لكلِّ صِفَةٍ من صِفاتِ اللّهِ تعالى الآتية:

القُدْرة، الخَلْق، السَّمْع، العِلْم، البَصَر.

ومِنَ الأدلةِ على عِلْمِ اللّهِ تعالى قولُه سبحانه: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ (البقرة: ٣٢)، فاللّهُ (ﷻ) يعلمُ أحوالَ جميعِ الخلائق، فلا تخفى عليهِ ذرَّةٌ في السّماوات والأرض، فَهُوَ يعلمُ السِّرَّ وأخفى، قالَ تَعالى: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾﴾ (الملك: ١٣).

الفرقُ بينَ عِلْمِ اللّهِ وعِلْمِ الإنسان:

الإنسانُ مخلوقٌ مِنْ مخلوقاتِ اللّهِ تعالى، فضَّلَهُ اللّهُ على غيرِهِ مِنَ المخلوقاتِ بالعَقل والعِلْم، إلّا أنَّهُ لا يستطيعُ أنْ يحفظَ كلَّ ما يَسمع، فقدْ يَعلمُ شيئاً من ماضيه، وقدْ يتوقَّعُ شيئاً في المُستقبَل، وقد يتعرّضُ للخطأ أوِ النِّسيانِ أوِ النَّقْص، بخلافِ عِلْمِ اللّهِ تعالى غيرِ المسبوقِ بجهل، فَهُوَ العِلْمُ الكاملُ الَّذي يَعلمُ دقائقَ الأمور، قالَ تَعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ (الإسراء: ٨٥).

فمهما بلغَ الإنسانُ مِنَ العِلْمِ والابتكارِ والإبداع، إلّا أنّ عِلْمَهُ يبقى قاصراً ناقصاً، مقارنةً بِعِلْمِ اللّهِ تعالى الكامل، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾﴾ (آل عمران: ١١).

هذا، ولا تعارُضَ بينَ عِلْمِ اللّهِ وإرادةِ الإنسان، فاللّهُ (ﷻ) مَيَّزَ الإنسانَ بالعقل؛ ليفرِّقَ بينَ الحقِّ والباطل، والعدلِ والظُّلْم، والخيرِ والشَّرّ، فأرسلَ الرُّسُلَ، وأنزلَ الكُتُبَ السَّماويَّة؛ لإرشادِ النّاس، وأعطاهمْ حقَّ الاختيار، فَمَنِ اختارَ الحقَّ سيفوز، ومَنِ اختارَ الباطلَ سَيَخْسَر، قالَ تَعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ (الشمس: ١٠)، فكلُّ ما يتصرَّفُهُ الإنسانُ مِنْ قولٍ أوْ فعلٍ، سواءٌ أكانَ خيراً أمْ شرّاً، فإنَّهُ يكونُ موافقاً لِعِلْمِ اللّهِ تعالى

المُسْبَقِ الَّذي لا يخفى عليهِ شيء. قالَ تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾ (يس: ١٢).

صُندوقُ المَعرفة:

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ (ﷺ): «مَفاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، لا يَعْلَمُها إلّا اللّهُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ (لقمان: ٣٤). (رواهُ أحمد وإسناده صحيح).

- لَمْ يكنِ النَّبِيُّ (ﷺ) يعلمُ مِنَ الغيبِ إلّا ما علَّمَهُ اللّه، قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾ (الأنعام: ٥٠).

أُفَكِّر أناقشُ مَعَ زملائي في الصَّفِّ مدى تحقُّقِ عِلْمِ الغيبِ في القضايا الآتية:

- النَّشرةُ الجَوِّيَّةُ وأحوالُ الطَّقس.
- إخبارُ الطبيبةِ المرأةَ الحاملَ بجنسِ الجنينِ أثناءَ الحَمْل.

نشاط:

أَرْجِعُ وزملائِيَ في المجموعةِ إلى مكتبةِ المدرسة، وأَستخلصُ تفسيرَ قولِهِ تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ (الكهف: ١٠٩).

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ عِلْمُ اللّهِ تعالى كاملٌ شاملٌ محيطٌ بالماضي، والحاضرِ، والمستقبل الأزلي. ( )

ب الإنسانُ يعملُ وَفْقَ إرادتِهِ الحُرَّةِ، ومشيئتِهِ، ويُحاسَبُ على عَمَلِه. ( )

ج الأنبياءُ والرُّسُلُ (عليهم السلام) لا يعلمونَ شيئاً مِنْ أمورِ الغيبِ أبداً. ( )

د لا فرقَ بينَ عِلْمِ اللّهِ وعِلْمِ الإنسان. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ اسم الله تعالى الذي يدل على صفة «القدرة» له سبحانه هو:

أ- العليم. ب- الخالق.

ج- القدير. د- البصير.

٢ مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى هي:

أ- خمس. ب- سبع.

ج- ثلاث. د- تسع.

٣ فضّل الله تعالى الإنسان على سائر المخلوقات بـــ:

أ- المال. ب- القوة.

ج- العلم. د- النسب.

السُّؤالُ الثّالِث: ماذا أَعني بقولي: مِنْ صفاتِ اللّهِ العِلْم؟

السُّؤالُ الرّابِع: أكتبُ دليلاً شرعيّاً على أنَّ اللّهَ تعالى عليمٌ بكلِّ شيء.

السُّؤالُ الخامِس: أُفَرِّقُ بينَ عِلْمِ اللّه (ﷻ) وعِلْمِ الإنسان.

السُّؤالُ السّادِس: أُعَدِّدُ خمسةَ أمورٍ لا يعلَمُها إلّا اللّهُ (ﷻ).

السُّؤالُ السابع: أستنتجُ الآثارَ المترتِّبةَ على الإيمانِ بعِلْمِ اللّهِ على سلوكِ المُؤْمِن.

الدَّرسُ السّابِع

من أسماءِ اللّهِ تعالى (اللّهُ الودودُ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١. توضيح مفهوم الودود.
٢. التفريق بينَ الوُدِّ والحُبّ.
٣. الاستدلال على اسمِ اللّهِ الودودِ مِنَ القرآنِ الكريم.
٤. ذكر بعض مظاهرِ حُبِّ اللّهِ للعبد.
٥. توضيح كيفيَّة تودُّدِ الإنسانِ إلى اللّه.
٦. استنتاج أثر الإيمان باسمِ اللّهِ الودودِ على المُؤْمِن.
٧. الحرص على المودّةِ مَعَ أهلِنا وأصدقائِنا.
٨. الدعاء باسمِ اللّهِ الودود.

جلسَ خالدٌ وأسرتُهُ بعدَ صلاةِ المغربِ يتلونَ سورةَ البروج، حتّى وصلَ عليٌّ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾ (البروج: ١٤)، فقالَتْ فاطمةُ: ما المقصودُ (بالوَدودِ) يا أبي؟

الأب: (الوَدودُ): اسمٌ مِنْ أسماءِ اللّهِ الحُسنى، وأَصلُهُ مِنَ الوُدِّ وهو درجة من درجات الحُبّ.

الأُمّ: إذن، المعنى الأوّلُ للوَدودِ هُوَ المُحِبّ؛ أَيِ الْمُحِبُّ لِعِبادِهِ وخلقه، وَهُوَ فِي الوقتِ نفسِهِ الْمَحْبوبُ في قُلوبِهِمْ أيضاً.

أحمد: وهلْ هناكَ معانٍ أُخرى للوَدودِ يا أبي؟

الأبُ: نَعم يا أَبنائي، فالمعنى الثّاني للوَدودِ: هُوَ أنَّ اللّهَ يجعل الوُدَّ بينَ خَلْقِهِ وعِبادِه، فيُلقي حُبَّ الأبناءِ في قلوبِ الوالدَيْنِ، وحبَّ الزوج في قلب زوجته، قالَ تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةٗۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾ (الروم: ٢١).

فاطمة: وكيفَ يَكونُ وُدُّ اللّهِ لعبادِهِ؟

الأُمّ: إنّ وُدَّ اللّهِ تعالى للمؤمنِ يعني حِفظَهُ، وتأييدَهُ، ونصرَهُ، وإكرامَهُ، وإنزالَ الرَّحْمةِ والسَّكينةِ على قلبِه، وإغناءَهُ بكلِّ ما يحتاج، وفرحتَهُ سبحانَهُ بتوبته إليْه، فهذا هُوَ الحبُّ الإلهيّ.

عائشة: إذا كانَتْ هذه مظاهرُ وُدِّ اللّهِ تعالى لعبادِه، فما مَظاهرُ وُدِّ المُؤْمِنِ للّهِ تعالى؟

الأب: المُؤْمِنَ الَّذي يُحِبُّ اللّهَ تعالى يظهرُ عليهِ الخضوعُ، والتّواضُعُ، والتَّذلُّلُ لَهُ سبحانَهُ وتعالى، والعمل بأوامر الله ونواهيه، وقدْ جعلَ النَّبِيُّ (ﷺ) حُبَّ اللّهِ ورسولِهِ شرطاً مِنْ شروطِ الإيمان، فقال النَّبِيُّ (ﷺ): «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى يَكُونَ اللّهُ وَرسولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمّا سِواهُما». (مُسْنَد أحمد، إسناده صحيح على شرط الشيخين).

عليّ: نودُّ أَنْ نَسمعَ يا أبي آياتٍ تضمَّنَتِ اسمَ اللّهِ تعالى الوَدود.

الأب: لقدْ وردَ اسمُ اللّهِ تعالى (الوَدودِ) مرّتَيْنِ في القرآنِ الكريمِ، في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠﴾ (هود: ٩٠)، وفي قولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾ (البروج: ١٤).

عائشةُ: هلْ هناكَ فرقٌ بينَ الوُدِّ والحُبّ؟

الأمّ: نعم، فـ (الحبُّ) ما استقرَّ في القلبِ، أما (الوُدُّ) فَهُوَ ما ظهرَ في السّلوكِ، فمشاعرُ الميلِ نحو الشَّخصِ هي الحبُّ، وابتسامتُكَ في وجههِ هي الوُدُّ، فكلُّ ودودٍ مُحِبّ، وليسَ كلُّ محبّ ودوداً.

أُفكِّر: أفرِّقُ بينَ الوُدِّ والرَّحمة.

فاطمةُ: وكيفَ نُحِبُّ اللّهَ تعالى؟

الأب: هنالكَ عددٌ مِنَ السُّبلِ الَّتي تُوصِلنا إلى محبّةِ اللّهِ تعالى، منها:

١ معرفةُ اللّهِ تعالى، قال (ﷺ): «احفظ اللّه يحفظك، احفظ اللّه تجده أمامك، تعرّفْ إلى اللّهِ في الرّخاء يعرفْكَ في الشِّدَّة» (رواه الإمام أحمد وروى بعضه الترمذي وقال حديث حسن صحيح)، وما يعينُ على ذلك التّفكيرُ فيما خلقَ سبحانَهُ، ومطالعةُ أسماءِ اللّه تعالى وصفاتِهِ، وتَلمُّسُ آثارِها في الكون، واستشعارُ نِعَمِ اللّهِ تعالى على العبد.

٢ حُبُّ النَّبيِّ (ﷺ)، واتّباعُ سُنَّتِه.

٣ حُبُّ المُؤْمِنينَ والصّالحينَ والعلماء.

٤ كثرةُ ذكرِ اللّهِ تعالى، وحُبُّ القرآنِ الكريمِ، وتلاوتُهُ بتدبُّرٍ وتفَكُّر.

٥ التَّقرُّبُ إلى اللّه تعالى بالفرائضِ، وكثرةِ النّوافلِ، لا سيّما الصلاة.

إشراقةٌ تربويّة:

الدّعاءُ باسمِ اللّهِ الوَدود:

يستحب الدعاء بأي اسم من أسماء الله الحسنى، ومن هذه الأسماء الودود؛ فَالوَدودُ هو المُحِبُّ، وَهُوَ المَحبوبُ الّذي يستحقُّ أَنْ يُحَبَّ، وأنْ يكونَ أحبَّ إلى العبدِ من سَمْعِهِ وبَصرِهِ وجميعِ مَحبوباتِهِ، وممّا وَرَدَ في ذلك حديثُ معاذٍ أَنّ رسولَ اللّهِ قال: «اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ

الْخَيْراتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ، وَحُبَّ الْمَساكينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني، وَإِذا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّني غَيْرَ مَفْتونٍ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى حُبِّكَ»، قالَ رسول اللّهِ: «إِنَّها حَقٌّ فَادْرُسوهَا، ثُمَّ تَعلموها» (رواهُ التِّرمذيّ، وصحَّحهُ الألبانيّ).

نشاط:

بالتَّعاوُنِ مَعَ زملائي في المجموعة، أستنتجُ ثلاثَ سُبلٍ أخرى توصِلُنا إلى محبّةِ اللّهِ تعالى.

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ الوُدُّ والحُبُّ لفظانِ مُتَرادفان. ( )

ب من معاني الوُدّ: أنَّ اللّهَ تعالى يجعل الوُدَّ بينَ خلقِهِ وعِبادِه. ( )

ج كلُّ مُحِبٍّ ودود، وليس كلُّ ودودٍ محبّاً. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ ورد اسم الله تعالى «الودود» في القرآن الكريم:

أ- مرتين. ب- ثلاث مرات. ج- أربع مرات. د- مرة واحدة.

٢ الودود أصله من (الودِّ) وهو درجة من درجات:

أ- الإيمان. ب- الإحسان. ج- الإسلام. د- الحب.

٣ واحدة من الآتية ليست من مظاهر حب الله تعالى لعباده:

أ- حفظهم وإكرامهم. ب- تأييدهم ونصرهم.

ج- كثرة الرزق لهم. د- إنزال الرحمة والسكينة عليهم.

السُّؤالُ الثّالِث: أملأُ الفراغَ فيما يأتي:

١ قالَ اللّهُ تعالى: «وهو الغفور _____».

٢ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام: «تعرَّفْ إلى اللّهِ في _____ يعرفْكَ في _____».

٣ مِنْ مظاهرِ وُدِّ اللّهِ تعالى لعبادِهِ أَنَّهُ يتودّدُ، ويفرحُ _____ التائبِ إليه.

٤ ممّا يُعينُ على معرفةِ اللّهِ تعالى: أ- _____. ب- _____ ج- _____.

السُّؤالُ الرّابِع: ما المقصودُ بالحُبِّ الإلهيّ؟

السُّؤالُ الخامِس: أَذكرُ أربعاً مِنَ السُّبُلِ الَّتي توصِلُنا إلى محبَّةِ اللّهِ تعالى.

السُّؤالُ السّادِس: أُفرِّقُ بينَ الوُدِّ والحُبّ.

السُّؤالُ السابع: أَكتبُ الآيةَ الكريمة: «واسْتَغْفِروا رَبَّكُمْ ثُمّ _____».

السُّؤالُ الثامن: (التَّقويم النَّوْعِيّ) أُلاحِظُ مدى التزامي بمظاهرِ حُبِّ المُؤْمِنِ للّه تعالى، وآثار ذلك على سلوكي.

الدَّرسُ الثّامِن

الإيمانُ بالملائكة الكرام

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح المقصود بالملائكة (عليهم السلام).

٢ التدليل على وجوبِ الإيمانِ بالملائكةِ مِنَ القرآنِ الكريمِ، والسُّنَّةِ المُطهَّرة.

٣ تذكر أسماء الملائكة (عليهم السلام).

٤ ذكر صفاتِ الملائكة (عليهم السلام).

٥ بيان وظائف الملائكة (عليهم السلام).

٦ توضيح موقف الملائكةِ (عليهم السلام) مِنَ العُصاة.

٧ تقدير عناية اللّهِ تعالى بالخَلْقِ أنْ خَلَقَ الملائكة (عليهم السلام).

لِنَتَذَكَّر:

- أركانَ الإيمان.
- اسمَ المَلَكِ الّذي جاء إلى الرَّسولِ (ﷺ) في غارِ حِراء.
- مِنْ أيِّ شيءٍ خلقَ اللّهُ تعالى كلّاً مِنَ: الملائكةِ، والجِنّ، والإنسِ.

الملائكةُ: مخلوقاتٌ نورانيَّة لا توصف بذكورةٍ أو أنوثةٍ، لهم قدراتٌ خارقة، ولا يعصونَ اللّهَ سبحانه. والإيمان بالملائكة هو الركن الثّاني من أركان الإيمان، قالَ تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ (البقرة: ٢٨٥)، والإيمانُ بِهِمْ واجبٌ على كلِّ مُسْلِم، وقدْ وردَ عددٌ مِنَ النّصوصِ في القرآنِ الكريمِ، والسُّنَّةِ المُطهَّرة تدلُّ على وجوبِ الإيمانِ بالملائكةِ، منها قولُهُ تعالى: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾(النساء: ١٣٦)، وقولُهُ (ﷺ)، حينما سألَهُ جبريلُ (عليه السلام)، عنِ الإيمان: «أنْ تؤمنَ باللّهِ، وملائكتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقَدَرِ خيرِهِ، وشرِّه» (رَواهُ مُسْلِم).

وعددُ الملائكةِ لا يعلمُهُ إلّا اللّهُ تباركَ وتعالى، حيثُ إنَّهم أكثرُ مِنْ عددِ البَشَر، قالَ (ﷺ): «هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ « قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: (ﷺ): «إِنِّي لأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَما تُلامُ أَنْ تَئِطَّ، وَما فيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ، إلا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ». (السلسلة الصحيحة للألباني)

ومن ملائكة الله ميكائيل، وقدْ مرَّ معنا في صفوفٍ سابقة بعضُ أسمائهم.

أُفكِّر:

أ- أَذكرُ بعضَ أسماءِ الملائكة.

ب- ما حكم من لا يؤمن بالملائكة أو بأحدٍ منهم؟

مرَّ معنا في الصَّفِّ الرّابِع بعض صفاتِ الملائكةِ ووظائِفِهم، فَمِنْ صفاتِهم:

١ خُلِقوا قَبْلَ البشر، ولا يعلمونَ الغيبَ إلّا ما علَّمَهُمُ اللّهُ تعالى.

٢ لا يأكلونَ، ولا يشربونَ، ولا يتزوّجونَ.

٣ لا يوصفونَ بذكورةٍ أو أُنوثة.

٤ لا يَعصونَ اللّهَ تعالى، ومعصومونَ مِنَ الخطأ، بخلافِ البشرِ الذين مِنْهُمُ البارُّ، ومِنْهُمُ الفاجِر.

أمّا وظائِفُ الملائِكَةِ فكثيرةٌ، منها:

١ حَمْلُ عرشِ الرَّحمن، والاستغفارُ للمؤمنين، قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (غافر:٧).

٢ النُّزولُ بالوحي، قالَ تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤﴾ (الشعراء: ١٩٣-١٩٤).

٣ تسجيلُ أعمالِ العِبادِ، وأقوالِهم، قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١﴾ (الانفطار: ١٠-١١).

٤ قَبْضُ أرواحِ العبادِ الَّتي تنقضي آجالُهُمْ.

٥ التَّرحيبُ بالمُؤْمِنينَ الّذينَ فازوا برضوانِ اللّهِ تعالى في الجَنَّة.

نشاط:

أَرْجِعُ إلى سورةِ السجدة، آية (١١)، وسورةِ الزُّمَر، آية (٧٣)، وسورة الرَّعد الآيات (٢٣، ٢٤)، وأكتبُ الآياتِ الدّالَّةَ على أنَّ مِنْ وظائفِ الملائكةِ قَبْضَ أرواحِ العباد، والتَّرحيبَ بالمُؤْمِنينَ في الجَنَّة.

صُندوقُ المَعرفة:

- الملائكةُ تتأذّى مِمّا يتأذّى مِنْهُ البشر، كالرَّوائحِ الكريهةِ، مِثْلِ رائحةِ الثَّوْمِ والبَصَل.
- يعتقد كثيرونَ أنَّ مَلَكَ الموتِ هُوَ عُزرائيل، وهذا لم يثبت في القرآنِ الكريمِ، أو السُّنَّةِ المُطهَّرة.

أُفَكِّر: أقرأُ الآيَةَ الكريمةَ الآتيةَ، وأستنتجُ وظيفةً أُخرى للملائكة:

قالَ تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾ (الانفال: ١٢).

موقفُ الملائكةِ مِنَ العُصاة:

مِنْ رحمةِ اللّهِ سبحانَهُ وتعالى بالبشرِ أنْ خلقَ ملائكةً يحمونَهُمْ ويحفظونهم مِنْ شرِّ الشّياطين وكيدِهم، قالَ تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (الرعد: ١١).

كما أنّ الملائكةَ تتبرَّأُ مِنْ أهلِ المعاصي والكبائرِ والكُفّارِ الَّذين يَخرجونَ عَنْ أحكامِ الدّينِ وشريعتِه، وتلعنُهُمْ وتبغضُهُمْ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾﴾ (البقرة: ١٦١)

إضافةً إلى أنَّ الملائكةَ تلعنُ مَنْ يقومُ بالتَّصرُّفاتِ الآتية:

- مَنْ يشير على أخيهِ بحديدَة قاصداً قتلَه، أو إلحاقَ الأذى به.
- مَنْ يسبُّ الصّحابةَ (رضي الله عنهم).

آثارُ الإيمانِ بالملائكة:

يترتّبُ على الإيمانِ بالملائكةِ آثارٌ عظيمةٌ في نَفْسِ المُؤْمِن، منها:

١ إشعارُ المؤمنِ بِعَظَمَةِ اللّهِ تعالى، وقدرتِهِ سبحانه على كلِّ شيء.

٢ إيمانُ المُسْلِمِ أنَّ الملائكةَ تُسجِّلُ أعمالَهُ يردعه عَنِ ارتكابِ المعاصي.

٣ إيمانُ المُسْلِمِ أنَّ الملائكةَ منزَّهونَ عَنِ المعاصي يُشجِّعُهُ على فعلِ الطّاعات، والتوبةِ إلى اللّهِ سبحانه وتعالى.

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ تتبرّأُ الملائكةُ مِنْ أهلِ المعاصي الَّذينَ يخرجونَ عَنْ طاعةِ اللّهِ تعالى. ( )

ب للملائكةِ حُرِّيَّةُ الاختيارِ في تنفيذِ أوامرِ اللّهِ تعالى. ( )

ج الملائكةُ لا يملكونَ لأنفسِهِمْ ولا لغيرِهِمْ نفعاً ولا ضَرّاً. ( )

د مَلَكُ الموتِ هُوَ عُزرائيل. ( )

هـ الملائكةُ تَلعنُ مَن يَشتُمُ الصحابةَ الكرامِ. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ الملائكة مخلوقات خلقها الله تعالى من:

أ- نار. ب- تراب. ج- نور. د- دخان.

٢ يعتبر الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان وهو الركن:

أ- الأول. ب- الثاني. ج- الرابع. د- السادس.

٣ إحدى الآتية ليست من صفات الملائكة:

أ- أنهم يوصفون بالأنوثة. ب- لا يأكلون.

ج- لا يشربون. د- لا يتزوجون.

السُّؤالُ الثّالِث: مَنْ هُمُ الملائكة؟

السُّـؤالُ الرّابِـع: أَذكـرُ دليـلاً مِـنَ القـرآنِ الكريـمِ، وآخَـرَ مِـنَ السُّـنَّةِ المُطهَّـرةِ علـى وجـوبِ الإيمـانِ بالملائكـة.

السُّؤالُ الخامِس: أُعَدِّدُ ثلاثاً من وظائفِ الملائكة.

السُّؤالُ السّادِس: أُوازن بينَ صفاتِ البشرِ وصفاتِ الملائكةِ، مِنْ حيثُ:

١ أصلُ الخَلْق.

٢ القدرةُ على التَّشكُّل.

٣ طاعةُ اللّهِ تعالى.

السُّؤالُ السّابع: ما أثرُ الإيمانِ بالملائكةِ على حياتي؟

الوحدة الثّالثة

الحديث النَّبويّ الشَّريف

الدَّرسُ التّاسِع: البَذْلُ والعطاء.

الدَّرسُ العاشِر: رعايةُ الأيتام.

الدَّرسُ الحادي عَشَرَ: التَّوْقيرُ والرَّحْمة.

الوَحْدَةُ الثّالثة

الحديث النَّبويّ الشَّريف

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾ البقرة

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة التزام التوجيهات النّبويّة الّتي تضمّنتها الأحاديث النّبويّة، وذلك من خلال:

١ توضيح صور البذل والعطاء في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) وحياة صحابته الكرام.

٢ المقارنة بين صور رعاية اليتيم في الماضي وفي العصر الحديث.

٣ الحرص على توقير الكبير والرحمة بالصغير.

الدَّرسُ التّاسِع

البَذْلُ والعطاء
(شَرْحٌ وحِفْظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ قراءة الحديث الشَّريف غيباً.

٢ تمثيل بعض صُوَرِ البَذْلِ والعطاء.

٣ تعريف المعاني المستفادة مِنَ الحديث.

٤ توضيح الأحكام المستفادة مِنَ الحديث.

٥ بيان معنى البَذْلِ والعطاء.

٦ التحلي بقِيَمِ البَذْلِ والعطاء.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنْ رسولِ اللّهِ (ﷺ) قالَ:

«ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مالٍ، وَما زادَ اللّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلّا عِزّاً، وَما تَواضَعَ أَحَدٌ للّهِ إِلّا رَفَعَهُ اللّهُ». (صَحيحُ مُسْلِم، كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَاب).

معاني المفردات:

- الصَّدَقَة: ما يُعطى للمحتاج قُربةً لله تعالى.
- العَفْو: الصَّفْحُ والمسامحةُ والتَّجاوُزُ عَنِ الإساءة.
- عِزّاً: قوّةً وغَلَبَة ومجداً.
- تواضُع: تذلُّلُ وخشوع، وَهُوَ ضِدُّ التَّكبُّرِ والتَّعالي.

صُندوقُ المَعرفة:

راوي الحديثِ هُوَ الصَّحابِيُّ الجليلُ عبدُ الرَّحمنِ بْنُ صخرٍ الدوسِيّ، أسلمَ في السَّنَةِ السّابِعةِ للهجرةِ، وكانَ أكثرَ الصَّحابةِ حِفظاً وروايةً للحديثِ الشَّريف؛ لملازمتِهِ الرسولَ (ﷺ)، كنّاهُ الرَّسولُ (ﷺ) أبا هُريرة؛ لأنّه كان يعتني بهرّةٍ له، ويرفُقُ بِها.

شرحُ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف:

اهتمَّ الرَّسولُ (ﷺ) ببناءِ الإنسانِ المسلمِ عقليّاً وبدنيّاً ونفسيّاً وقِيَميّاً، ما ينعكسُ إيجاباً على المجتمعِ المسلمِ والأمَّةِ المسلمة، وقدِ اشتمَلَ هذا الحديثُ النَّبويُّ الشَّريفُ على بعضٍ مِنَ الأخلاقِ والفضائلِ والمكارمِ الَّتي تُنمّي طيبَ النَّفْسِ بالجودِ والكرمِ والعطاءِ، وتُعزِّزُها، ما يحقّقُ التّكافلَ الاجتماعيّ، والتّعاونَ، والعفوَ، والصَّفْحَ، والتَّواضُعَ، ويُؤدّي إلى أنْ تسودَ المحبّةُ والأخوّةُ والأُلْفَةُ بينَ أفرادِ المجتمعِ، بالبَذْلِ والعطاءِ الَّذي **يَعني: ما قَدِرَ عليهِ المسلمُ، وجادَ بِهِ عن طيبِ نفْسٍ.**

ومِنْ صُوَرِ البَذْلِ والعطاءِ ما يأتي:

الصَّدَقَة: قال (ﷺ): «ما نقصَتْ صدقةٌ مِنْ مال»، وهذا بيانٌ لأَهَمِّيَّةِ الصَّدَقَة وفضلِها، وأنّ التّصدُّقَ لا يُنْقِصُ المالَ؛ لأنّهُ لو نقصَ ظاهراً مِنْ جهةٍ، فقد زادَ من جهاتٍ أُخَر، فالصَّدَقَةُ تُبارِكُ المالَ، وتنمّيه، وتدفعُ الآفاتِ، وتفتحُ للمتصدِّقِ أبوابَ الرِّزقِ، وأسبابَ

الزِّيادة، إضافةً ما لصاحبِ الصَّدَقَةِ عندَ اللّهِ مِنَ الثَّوابِ الجَزيل، والخيرِ، والرِّفْعَةِ، والصَّدَقَةُ تعزِّزُ شعورَ الغنيِّ بالفقيرِ المحتاجِ، فتحقِّقُ المحبّةَ والرّحمةَ، ويمحو اللّهُ تعالى بها الخَطايا والذُّنوب، قال (ﷺ) في حديثِ معاذِ بْنِ جَبَل: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ». (رواه أحمد).

العَفْو: قال (ﷺ): «وما زادَ اللّهُ عبداً بعفوٍ إلّا عِزّاً»، إنَّ العفوَ والصَّفحَ والمسامحةَ عن أقوالِ المُسيئينَ وأفعالِهم عِزّةٌ وكرامةٌ لِمَنْ يَعفو، فلا يُتوهَّمُ من ذلكَ الذُّل، بل إنّ هذا العَفوَ عَيْنُ العِزِّ الَّذي هُوَ الرِّفْعةُ عندَ اللّهِ وعندَ خلقِه، مَعَ القدرةِ على قهرِ الخصومِ والأعداءِ، ومعلومٌ ما يحصلُ للعافي عن الآخرين مِنَ الخيرِ والثّناءِ عند النّاس، وما يحدث عندما ينقلبُ العدوُّ صديقاً، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ (فصلت: ٣٤)، ومعاملةُ اللّهِ له من جنسِ عملِهِ، فَمَنْ عَفا عن عِبادِ اللّهِ عفا اللّهُ عنه.

التواضعُ: قال (ﷺ): «وما تَواضعَ أحدٌ للّهِ إلّا رَفَعَهُ اللّه»، إنّ المتواضِعَ للّهِ ولعبادِهِ يرفعُهُ اللّهُ درجاتٍ، فاللّهُ ذَكَرَ الرِّفْعَة في قولِهِ تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١). فَمِنْ أهمِّ مظاهرِ العِلْمِ والإيمانِ وثمراتِه التّواضعُ لعبادِ اللّهِ، وخفضُ الجناحِ لهم، ومراعاةُ الصَّغيرِ والكبيرِ، والشَّريفِ والوضيعِ، والغنيِّ والفقير، ففيه الانقيادُ الكاملُ للحقّ، والخضوعُ لأمرِ اللّهِ ورسولِهِ. والتَّواضعِ ضِدُّ التّكبُّرُ، وهو التَّرفُّعُ عَنِ النّاسِ واحتقارُهم.

أُفكِّر:

- بالتَّعاوُنِ مَعَ أفراد مجموعتي، أَذكرُ مخاطرَ التَّكبُّرِ على الفردِ والمجتمع.
- هل يجوز أن يتذلل المسلم لغير الله تعالى؟

نشاط:

- أستنتجُ ثلاثةَ أحكامٍ تضمَّنَها الحديثُ الشَّريفُ، وحثَّ عليها.
- أقرأُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، وأستنتجُ ما ترشدُ إليه:

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ (آل عمران: ١٣٤).

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ الصَّدَقَةُ وإنْ أنقصَت المالَ ظاهراً، إلّا أنَّ اللّهَ تعالى يزيدُهُ، ويباركُ فيه. ( )

ب التَّواضُعُ يعني: ما قَدِرَ عليهِ المسلم، وجادَ بهِ عن طيبِ خاطر. ( )

ج العَفْوُ والصَّفْحُ مِنْ صفاتِ الضَّعيف، ويؤدّي إلى الذُّلِّ والاستكانة. ( )

د من أهمِّ ثمراتِ العِلْمِ والإيمان التَّواضُعُ. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ يطلق على ما يعطى للمحتاج قربة لله تعالى:

أ- الصدقة. ب- العفو. ج- البذل. د- التواضع.

٢ أسلم أبو هريرة رضي الله عنه في السنة:

أ- السابعة للبعثة. ب- السابعة للهجرة.

ج- الخامسة للبعثة. د- الخامسة للهجرة.

٣ واحدة من الآتية ليست من البذل والعطاء:

أ- الصدقة. ب- العفو.

ج- التكبر والتعالي. د- التواضع.

السُّؤالُ الثّالِث: أَشْرَحُ العِبارَةَ الآتيَةَ، مَعَ التّمثيلِ عليها: (الجزاءُ مِنْ جنسِ العَمل).

السُّؤالُ الرّابِع: أَذكرُ ثلاثَ صُوَرٍ للبَذْلِ والعطاءِ.

السُّؤالُ الخامِس: أملأُ الفراغَ فيما يأتي:

١ مِنْ آثارِ الصَّدَقَةِ على المُتَصَدِّقِ في الدُّنيا _____ و _____،
أمّا في الآخرةِ _____.

٢ أسلم راوي الحديث أبو هريرة في السنة _____، وكان أكثر الصحابة حفظاً وروايةً لـ: _____.

السُّؤالُ السّادِس: أُتَرْجِمُ لراوي الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ مِنْ حيثُ لَقَبُهُ، وروايتُهُ للحديثِ الشَّريفِ.

السُّؤالُ السّابِع: أُكْمِلُ كتابةَ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ الآتي غيباً:

قال (ﷺ): «ما نقصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مال _____».

التَّقويم النَّوْعِيّ:

يُدَوِّنُ المعلّمُ ملحوظاتِهِ في سِجِلِّ المتابعةِ حولَ مدى تمثُّلِ الطَّلَبَةِ القيمَ الواردةَ في الحديثِ الشَّريف.

الدَّرسُ العاشِر

رعايةُ الأيتام
(شَرْحٌ وحِفْظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١. حفظ الحديث الشَّريف غيباً.
٢. بيان معنى: الرِّعاية، واليتيم.
٣. شرح الحديث النَّبويّ الشَّريف.
٤. توضيح الأحكام المستفادة مِنَ الحديث.
٥. ذكر بعضِ صُوَرِ رعايةِ الأيتام.
٦. استنتاج ما يرشدُ إليهِ الحديث.
٧. تقدير مَنْ يقومُ برعايةِ الأيتام.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (رضي الله عنه)، قَال، قالَ رسولُ اللّهِ (ﷺ): **«أَنا وَكافِلُ الْيَتيمِ كَهاتَيْنِ في الجَنَّة، وَأَشارَ بِالسَّبّابَةِ وَالْوُسْطى، وَفَرَّقَ بَيْنَهُما قَليلاً»**. (رواه أحمد)، وهو حديث صحيح

معاني المفردات:

- الكافِل: القائِمُ بأمر اليتيم المربي له.
- اليتيم: الصَّغيرُ فاقدُ الأبِ قبلَ البُلوغ.
- السَّبّابة: الإصبعُ الَّتي بينَ الإبهامِ والوُسطى.
- فرَّقَ بينهما: باعَدَ بينهما.

صُندوقُ المَعرفة:

راوي الحديثِ هُوَ سَهلُ بْنُ سعدِ بْنِ مالك (رضي الله عنه)، كانَ أبوهُ مِنَ الصَّحابةِ الَّذينَ توفوا في حياة النَّبِيّ (ﷺ)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ ماتَ في المدينةِ المنوَّرةِ مِنَ الصَّحابة.

لِنَتَذَكَّر:

- كَمْ كانَ عُمُرُ النَّبِيِّ (ﷺ) عندما ماتَ والده ووالدته؟
- مَنْ كَفَلَ النَّبِيَّ (ﷺ) بعدَ وفاةِ أُمه، وَجدِّهِ عبدِ المُطَّلِب؟

شرحُ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف:

كفالةُ اليتيمِ خُلُقٌ إسلاميٌّ حَسَنٌ رفيع، حَثّنا الإسلامُ على التَّخلُّقِ به، وصنَّفهُ من أَفضلِ الأَعمالِ عندَ اللّهِ تعالى، وقد أوجَبتِ الآياتُ الكريمةُ بكَفالةِ اليتامى، واحتِضانِهم، والقِيامِ على مصالِحِهم، وتربيتهم قالَ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ﴾ (البقرة: ٢٢٠)، فَهِيَ مِنْ

أعظمِ أبوابِ الخيرِ الَّتي حَثَّتْ عليها الشَّريعةُ الإسلاميّةُ، قالَ تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾ (البقرة: ٢١٥)، ووردَتْ أحاديثُ كثيرةٌ في فضلِ كفالةِ اليتيمِ، والإحسانِ إليه، مِنها هذا الحديث الشريف.

فكفالةُ اليتيمِ: هي القيامُ بما يُصلِحُهُ في دينِهِ ودُنياه؛ بما يُصلحُهُ في دينهِ مِنَ التَّربيةِ والتّوجيهِ، والتّعليمِ، وما شابهَ ذلك، وما يُصلِحُهُ في دُنياهُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ والمسكنِ والتَّداوي، فالكافلُ هو القائِمُ بأمرِ اليتيمِ، المُربّي له.

مِنْ صُوَرِ رعايةِ اليتيمِ:

١. ضمُّ اليتيمِ إلى أسرة كافِلِهِ، فَيُنْفِقُ عليهِ الكافلُ مِنْ مالِه، ويقومُ على تربيتِهِ وتأديبِهِ حتّى يصلَ إلى سنِّ البلوغ؛ لأنَّهُ لا يُتْمَ بعدَ البُلوغ، وهذه الكَفالةُ أعلى دَرجاتِ الكفالةِ، حيثُ إنّ الكافلَ يُعامِلُ اليتيمَ معاملةَ أولادِهِ في الإنفاقِ، والإحسانِ، والتّربيةِ، وغيرِ ذلك.

٢. الإنفاقُ على اليتيمِ، مَعَ عدمِ ضمِّهِ إلى الكافلِ، كما هي حالُ كثيرٍ من أهلِ الخيرِ الَّذينَ يدفعونَ مبلغاً مِنَ المالِ؛ لكفالةِ يتيمٍ يعيشُ في مؤسَّسةٍ خيريَّةٍ، أو يعيشُ مَعَ أُمِّهِ، أوْ نحوَ ذلك.

٣. رعايةُ اليتيمِ، والإنفاقُ عليه من مالِهِ الخاصِّ به، والاعتناءُ به، وبمالِهِ، وإدارةُ شُؤونِهِ وأمورِهِ، علماً أنّ الكافلَ (الوصي) لا مالَ لديهِ يُنْفِقُهُ على اليتيم.

نشاط:

أقرأُ الآيةَ الكريمةَ الآتية، وأناقشُ مع زملائي موضوع (التَّبنّي)، وأوازنُ بينه وبين رعاية اليتيم: قالَ تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ﴾ (الأحزاب: ٥).

واجبنا نحوَ الأيتام:

إنّ حقوقَ الأيتامِ علينا كأفرادٍ ومجتمعٍ ودولةٍ كثيرةٌ، منها:

- غَمرُهم بالمحبّةِ وحسنِ المعاملةِ، وتجنُّبُ القسوةِ والشِّدّةِ والغِلظةِ في مُخاطبتِهم، قالَ تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩﴾ (الضحى: ٩).
- الحفاظُ على مشاعرِهم وكرامتِهم، ومعاملتُهم بإحسانٍ وعطفٍ وحنانٍ، وعدمُ الاعتداءِ عَليهم، وقد عدَّ سبحانَهُ وتعالى مَنْ يَقومُ بذلك بمنزلةِ مَنْ يُكذِّبُ بالدّينِ، ويعتدي على أحكامِ اللّهِ وشرعِهِ، قال تعالى: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ۝٢﴾ (الماعون: ١-٢).
- المحافظةُ على أموالِهم باستثمارِها، والاتّجارِ بها، وعدمُ الاعتداءِ عليها بإتلافِها، أو الاستيلاءِ عليها ظلماً وعدواناً، دونَ وجهِ حقٍّ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ۝١٠﴾ (النساء: ١٠).
- كفالةُ الأيتامِ ورعايتُهُمْ، فقد وَعدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ﷺ) كافلَ اليتيمِ بمرافقتِهِ -عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام- في الجَنَّة.
- إقامةُ مؤسَّساتٍ ترعاهُمْ، وتقومُ على شؤونِهم.

إشراقةٌ تربويّة:

قالَ تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ (الأحزاب: ٢١)

لقدْ نشأَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ﷺ) يتيماً، وعاشَ معاناةَ الأيتام، فانتصرَ لهذهِ الفئةِ، وأوصى بها خيراً.

أُفكِّر: أيُّهُما أفضل، وجودُ مدارسَ خاصَّةٍ للأيتام، أم دمجُ الأيتامِ في مدارسَ عامَّة؟

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ اليتيمُ هو فاقدُ الأبِ بعدَ البلوغ. ( )

ب كفالةُ اليتيمِ خُلُقٌ إسلاميٌّ حَسَنٌ رفيع، حثَّنا الإسلامُ على التَّخَلُّقِ به. ( )

ج كَفالةُ اليتيمِ هي القيامُ بما يُصْلِحُهُ في دينِهِ ودُنياه. ( )

د عَدَّ الإسلامُ الَّذي يعتدي على اليتيمِ، ويسيءُ لَهُ، كَمَنْ يُكَذِّبُ بالدّين. ( )

هـ لا يجوزُ استثمارُ أموالِ اليتامى، والاتِّجارُ بها؛ حتّى لا تتعرَّضَ للْهلاكِ والخسارة. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ أشار النبي (ﷺ) في حديث كافل اليتيم بإصبعيه:

أ- الإبهام والوسطى. ب- الإبهام والسبابة.

ج- الوسطى والبنصر. د- السبابة والوسطى.

٢ راوي حديث كافل اليتيم، وهو آخر من مات من الصحابة في المدينة المنورة هو:

أ- أبو هريرة. ب- معاذ بن جبل.

ج- سهل بن سعد. د- أنس بن مالك.

٣ تضمنت الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ موضوع:

أ- التبني. ب- كفالة اليتيم.

ج- رعاية الأبناء. د- بر الوالدين.

السُّؤالُ الثّالِث: أُعَدِّدُ ثلاثةً مِنْ حقوقِ الأيتام.

السُّؤالُ الرّابِع: أملأُ الفراغَ فيما يأتي:

حثَّ النَّبِيُّ (ﷺ) على كَفالةِ _____، ووعدَ مَنْ يَكْفُلُهُ _____ في _____.

السُّؤالُ الخامِس: أَذكرُ ثلاثَ صُوَرٍ لرعايةِ الأيتام.

السُّؤالُ السّادِس: أكتبُ الحديثَ الشَّريفَ الآتي غيباً:

قالَ رسول اللّهِ (ﷺ): «أَنا وَكافِلُ الْيَتِيمِ _____».

السُّؤالُ السابع: (التَّقويم النَّوْعِيّ) أُلاحِظُ كيفيَّةَ رعايةِ الأيتامِ في مدرستي، ملخِّصاً ذلك في تقريرٍ أُقدِّمُهُ لمعلِّمِ المبحث.

الدَّرسُ الحادي عَشَرَ

التَّوْقيرُ والرَّحْمة
(شَرْحٌ وحِفْظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ حفظ الحديث غيباً.

٢ شرح الحديث النَّبويّ الشَّريف.

٣ تعريف المعاني المستفادة مِنَ الحديث.

٤ تبيان معنى التَّوْقير، والرّحمة.

٥ ذكر صُوَر التَّوْقير للكبير.

٦ تعداد صُوَر الرَّحمة بالصغير.

٧ توضيح الأحكام المستفادة مِنَ الحديث.

٨ الحرص على توقيرِ الكبير، والرَّحمةِ بالصّغير.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ (رضي الله عنه) قال: جاءَ شَيْخٌ يُريدُ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعوا لَهُ، فَقالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا، وَيُوَقِّرْ كَبيرَنا». (رواه الترمذي في السنن وحسنه الألباني في صحيح الجامع).

صُندوقُ المَعرفة:

راوي الحديثِ هُوَ أَنسُ بْنُ مالكِ بْنُ النَّضْرِ، خادمُ رسولِ اللّهِ (ﷺ) مدَّةَ عَشْرِ سنواتٍ، وكان يفتَخرُ بذلكَ، وُلِدَ قبلَ الهجرةِ بعَشْرِ سنواتٍ، كُنيتُهُ أبو حَمزة، تَربّى على يدِ رَسولِ اللّهِ (ﷺ)، وفي بيتِه، روى عدداً مِنَ الأحاديثِ الشَّريفةِ، وَهُوَ من المكثرين لروايةِ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف، ماتَ في البصرة.

شرحُ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف:

مِنَ الظّواهرِ الاجتماعيَّةِ المُؤَرِّقَةِ والمُؤْلِمَةِ ضياعُ الأدبِ بين الصَّغيرِ والكبير، فالصّغيرُ لا يعرفُ للكبيرِ حقّاً ولا توقيراً، والكبيرُ لا يعرفُ للصَّغيرِ شفقةً ولا رحمةً، ما يترتّبُ على ذلك عدمُ احترامٍ مِنَ الصَّغيرِ للكبير، وظلمٌ مِنَ الكبيرِ في حقِّ الصّغير...، وبالعودةِ لهَدي النَّبِيِّ (ﷺ)، تَنضَبِطُ الأمورُ، وتستقيمُ الحياة، ويُعطى كلُّ ذي حقٍّ حَقَّه، فيعامَلُ كلُّ واحدٍ وَفْقَ سِنِّه، وبما يليقُ بمنزلَتِهِ، فالَّذي يقتضيهِ حال الصَّغيرِ أنْ يُرْحَمَ، والَّذي يقتضيهِ حالُ الكبيرِ أنْ يُوَقَّرَ، فيعمُّ الخير، وينتشرُ الوُدُّ والحُبُّ بينَ أفرادِ المجتمع .

فقولُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام: «ليسَ مِنّا»؛ أيْ ليسَ على هَدْينا وطَريقتِنا ومُثُلِنا.

وقوله (عليه الصلاة والسلام): «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صغيرَنا»، فالصِّغارُ ضعفاء، يحتاجونَ إلى رعايةٍ وعطفٍ وحُنُوّ، وقد جُبِلَتِ النُّفوسُ على ذلك، حتّى الحَيَواناتِ تَرحمُ صِغارَها، فإذا كان القلبُ قاسياً فظّاً غليظاً لا يَرْحَمُ الصَّغيرَ، فإنّ ذلكَ لا يدلُّ على خَير.

أمّا قولُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلام: «ويُوقِّرْ كَبيرَنا)، فالكبيرُ سِنّاً، أوْ نَسَباً، أوْ ديناً، أوْ عِلْماً، له حقُّ الاحترامِ والإجلالِ والتقديمِ على غيرِهِ مِنَ النّاسِ، فإذا كانَ الإنسانُ لا يراعي حقَّ الكبير، فذلكَ يدلُّ على تربيةٍ ضعيفةٍ هَشَّةٍ سيِّئة.

مِنْ صُوَرِ الرَّحمةِ بالصَّغير:

الرَّحْمةُ صفةٌ من صفاتِ اللّهِ تعالى، فهو الرَّحمنُ الرحيم، والرّاحمونَ يَرحَمُهُمُ اللّهُ، فعن عبدِ اللّهِ بْنِ عمرٍو، رضي اللّه عنهما، قالَ رسولُ اللّهِ (ﷺ): «الرّاحمونُ يرحمُهُمُ الرَّحمن، ارْحَموا مَنْ في الأرضِ يرحمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ، الرَّحِمُ شِجنةٌ (مُشْتَبِكَةٌ) مِنَ الرَّحمن، فَمَنْ وَصَلَها وَصلَهُ اللّهُ، وَمَنْ قَطَعَها قطعَهُ اللّهُ» (رواه التّرمذيّ)، وهو حديث صحيح، فعلى المسلمِ أن يتَّصِفَ بهذِهِ الصِّفةِ، ويتخلَّقَ بهذا الخُلُقِ في تعاملِهِ مَعَ خَلقِ اللّهِ تعالى عامَّةً، والضُّعفاءِ خاصةً، كالصِّغارِ، مِنْ خلالِ ما يأتي:

- القيامِ بحقِّهِمْ في الرَّضاعةِ، والحَضانةِ، والعنايةِ، والرِّعاية.
- مُلاطفتِهِمْ، ومُلاعبتِهِمْ، واللّينِ في مُخاطبَتِهِمْ، والمَسْحِ على رُؤوسِهِمْ.
- منحِهِمْ الثِّقَةَ بالنَّفْسِ، من خلالِ الإصغاءِ لهم، والاستماعِ لِما يقولون.
- التَّبسُّمِ والبشاشةِ في وجوهِهِمْ، وتَقبيلِهِمْ، وتَكْنِيَتِهِمْ بالكُنى، والأسماءِ المُحبَّبةِ لهم.

وَمِنْ صُوَرِ توقيرِ الكبير واحترامِه ما يأتي:

- وضعُهُ في مكانةٍ كبيرةٍ تليقُ به، والحِرصُ على إكرامِه.
- تَجنُّبُ المِزاحِ غيرِ اللّائِقِ معهُ، وكلِّ السّلوكاتِ الَّتي تُغضبُه.
- استقبالُهُ بالفرحِ والتّهليلِ والتّرحابِ، وإجلاسُهُ في أفضلِ مجلسٍ ومكان.
- حُسنُ الاستماعِ، والحرصُ على حضورِ الذِّهْنِ والقَلبِ أثناءَ تحدُّثِهِ، وألّا تَبتدئَ بالكلامِ عندَهُ إلّا بإذنِه.

- عدمُ إحداثِ شَغَبٍ أوْ ضجيجٍ في مجلسِهِ، ومخاطبتِهِ بلطفٍ وأدب.

هذه بعضُ صُوَرِ توقيرِ الكبيرِ في الإسلامِ، ورعايةِ حَقِّه، وهي تدلُّ على غَيرِها، فإنِ التزمَ النّاسُ أدبَ الإسلامِ وأحكامَه، وُقِّرَ الكبيرُ، وحُفِظَ مَقامُهُ.

قضية للنقاش أناقشُ انشغالَ الأولادِ بالهاتف النَّقّالِ في حضرةِ الكبار.

إشراقةٌ تربويّة:

قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

لَمْ يقتصرِ اهتمامُ الإسلامِ على الرَّحمةِ بالصَّغيرِ في حقِّ الإنسانِ فحَسْب، وإنّما شَمِلَ أيضاً الحَيَوان، فهناكَ عددٌ مِنَ الآياتِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النَّبويّةِ تدعو إلى الرِّفْقِ بالحَيَوانِ، والرَّحْمةِ به.

نشاط:

أُناقِشُ وزملائِيَ موضوعَ (بَيْتُ المُسِنّين- إيجابِيّاتٌ وسلبيّات).

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ المقصودُ (بالكبير): مَنْ كانَ مُتَقَدِّماً بالسِّنِّ أوِ الدّينِ أوِ العِلْم. ( )

ب حثَّ الحديثُ الشَّريفُ على توقيرِ الصَّغير، والرَّحمةِ بالكبير. ( )

ج دعا الإسلامُ إلى الرَّحمةِ بالإنسانِ فَقَطْ. ( )

د راوي حديث (ليسَ مِنّا ....) هو أنسُ بْنُ مالك. ( )

هـ معنى قولِ النَّبِيِّ (ﷺ): «ليسَ مِنّا»؛ أيْ ليسَ على طريقتِنا، وَمُثُلِنا. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ خادم رسول الله (ﷺ) مدة عشر سنوات، وكان يفتخر بذلك إنه:

أ- أنس بن مالك. ب- مالك بن أنس.

ج- أبو هريرة. د- سهيل بن سعد.

٢ يقتضي حال الصغير أن:

أ- يتصدق عليه. ب- يُرحم.

ج- التواضع معه. د- توقيره.

٣ واحد من الآتية ليست من معنى «الكبير» وهي:

أ- كبير السن. ب- كبير النسب.

ج- كبير العلم. د- كبير الجسم.

السُّؤالُ الثّالِث: أُعَدِّدُ ثلاثاً مِنْ صُوَرِ:

أ توقيرِ الكبير.

ب الرَّحمةِ بالصَّغير.

السُّؤالُ الرّابِع: أستنتجُ أَثَرَيْنِ لالتزامِ المسلمينَ (بالتَّوْقيرِ والرّحمة).

السُّؤالُ الخامِس: أَذكرُ مناسبةَ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف.

السُّؤالُ السّادِس: أكتبُ الحديثَ الشَّريفَ الآتي غيباً: قالَ رسول اللّه (ﷺ): «ليسَ مِنّا ــــــــــــ».

السُّؤالُ السابع: (التَّقويم النَّوْعِيّ) أَصِفُ وزملائِيَ في المجموعةِ تعامُلَ الطَّلَبَةِ مَعَ المعلِّمين في المدرسةِ وخارِجِها.

الوحدة الرّابعة

السّيرَةُ النَّبويّة

الدَّرسُ الثّاني عَشَرَ: بيعةُ العقبةِ الأولى.

الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَرَ: بيعةُ العقبةِ الثّانية.

الدَّرسُ الرّابِعَ عَشَرَ: مصعبُ بْنُ عُمَيْر (رضي الله عنه).

الوَحدة الرّابعة

السّيرَةُ النَّبَوِيَّة

قال أمير الشعراء الشاعر أحمد شوقي:

قِفْ دونَ رأيكَ في الحياةِ مُجاهداً إنّ الحياة عقيدةٌ وجهادُ

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة تمثّل الدروس والعبر التي تضمَّنها المحتوى التعليمي في دروس الوحدة، وذلك من خلال:

١ توضيح مفهوم البيعة وبنودها.

٢ استخلاص أهمية البيعة في تاريخ الدعوة الإسلامية.

٣ الاقتداء بدور الصحابي الجليل مصعب بن عمير في نشره الإسلام في يثرب.

الدَّرسُ الثّاني عَشَرَ

بيعةُ العقبةِ الأولى

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تعريف مفهوم البيعة.

٢ تعليل سرعة استجابةِ النَّفَرِ من أهلِ يثربَ للإسلام.

٣ تعداد أهمّ بنودِ البيعة.

٤ توضيح موقف اليهودِ في المدينةِ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ).

٥ استخلاص دور الصَّحابِيِّ مصعبِ بْنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه)أوّلِ سفيرٍ في الإسلام.

٦ تقدير أَهَمِّيَّة السِّرِّيَّةِ في إنجاحِ الأمورِ العظيمة.

لِنَتَذَكَّر:

- عَرْضَ رسولِ اللّه (ﷺ) الإسلامَ على القبائل.
- موقفَ القبائلِ من دعوةِ رسولِ اللّه (ﷺ).

بينما كانَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) يعرضُ الإسلامَ على القبائلِ الَّتي تأتي إلى مكّةَ في المواسمِ العربيّة أثناءَ الحجِّ، التقى في السَّنَةِ الحاديةَ عشْرَةَ للبعثةِ بستّةِ رجالٍ من قبيلةِ الخَزْرَجِ وكانتْ هذه القبيلة تسكنُ مدينةَ يثربَ مَعَ قبيلةِ الأوسِ، وبعضِ القبائلِ اليهوديَّة.

عرضَ النَّبِيُّ (ﷺ) عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقالَ بعضُهم لِبَعْض: يا قومُ، تعلمونَ واللّهِ إنّه لَلنَّبيُ الذي تَوَعَّدكُم به يهود، فلا يَسْبِقنَّكم إليه...

لمّا أيقنَ أُولئكَ الرِّجالُ أنَّه رسولٌ مِنْ عندِ اللّهِ تعالى، وأنَّه صادقٌ في دعوتِه، أجابوهُ فيما دعاهم إليه، وَصدَّقوه، وأسلموا، وهم يَأْملونَ أنْ يَجمعَ اللّهُ تعالى بِهِ قومَهُمْ، وأنْ يكونَ سبباً في إنهاءِ الخلافاتِ والعداواتِ القائمة باستمرارٍ بينَ الأوسِ والخزرج.

نشاط:

أَرْجِعُ إلى كتبِ السّيرَة في مكتبةِ المدرسةِ، وأكتبُ مقولةَ اليهودِ الَّتي كانوا يهدِّدون بها أهل يثرب.

العودة إلى يثرب:

عادَ رجالُ الخزرج السِّتَّةُ إلى يثربَ، لا يغيبُ عنْ أذهانِهِمْ تهديدُ اليهودِ ووعيدُهُمْ لأهلِ يثربَ عندَ ظهورِ نبيٍّ آخِرَ الزَّمانِ الَّذي قَرُبَ أوانُه، فاليهودُ تَعْرِفُ صفاتِهِ وأوصافَهُ مِنْ كُتُبِهِمْ، لذلك اجتهدَ الرِّجالُ في الدّعوةِ إلى اللّهِ تعالى، حتّى انضمَّ إليهم سبعةٌ آخرون: خمسةٌ مِنَ الخزرجِ، واثنانِ مِنَ الأوس.

صُندوقُ المَعرفة:

١ البيعة: هي العهدُ، والطّاعةُ، وإنفاذُ الأوامر.

٢ تغيَّبَ عَنِ البيعةِ الصَّحابِيُّ جابرُ بْنُ عبدِ اللّه (رضي الله عنه).

بيعةُ العقبةِ الأولى:

في موسمِ الحجِ للعامِ الثّاني عَشَرَ للبعثة، التقى رسولُ اللّهِ (صلى الله عليه وسلم) سِرّاً عندَ العقبة بمِنًى باثْنَي عَشَرَ رجلاً مِنْ مسلمي يثربَ: عَشَرَةٍ مِنَ الخزرج، واثنَيْنِ مِنَ الأوس، وبايعوهُ على أمورٍ عديدةٍ، يذكرُها عبادةُ بْنُ الصّامت (رضي الله عنه)، حيثُ قال: «بايَعْنا رسولَ اللّه (صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبةِ على ألّا نُشرِكَ باللّهِ شيئاً، ولا نسرقَ، ولا نزنيَ، ولا نأتيَ ببهتانٍ نفتريهِ بين أيدينا وأرجلِنا، ولا نَعصيَهُ في معروفٍ، فقال: فإنْ وفيتم فَلَكُمُ الجَنَّة» (رواه البُخارِيّ).

بعدَ أنْ تمَّتِ البيعةُ، وانتهى موسمُ الحَجّ، بعث رسول اللّه (صلى الله عليه وسلم) مع هؤلاءِ المبايعين سفيرَهُ إلى يثربَ، وهو الصّحابِيُّ مصعبُ بْنُ عُمَيْر (رضي الله عنه)؛ لِيعلِّمَ المسلمين فيها شرائعَ الإسلامِ، ويفقِّهَهُمْ في دينهم، وليقومَ بنشرِ الإسلامِ بينَ الَّذينَ لا يزالون على شِرْكِهم مِنْ أهلِ يثرب.

أَهَمِّيَّةُ بيعةِ العقبةِ الأولى:

- كانَتِ البيعةُ نقطةَ البدايةِ لانتشارِ الإسلامِ خارجَ مكّة.
- زرعَتِ البيعةُ الأملَ في نفوسِ المسلمينَ المستضعَفين في مكّة؛ ما زادَهمْ عزماً وثباتاً على دينِهِمْ.
- أظهرَتِ البيعةُ أَهَمِّيَّةَ السِّرِّيَّةِ في إنجاحِ الأمورِ العظيمة.

السُّؤالُ الأَوّل: أضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصَّحيحةِ فيما يأتي:

أ كانتْ بيعةُ العقبةِ الأولى في السَّنَة:

١- العاشِرةِ للبِعْثَة.

٢- الثّانيةَ عَشْرَةَ للبِعْثَة.

٣- الحاديةَ عَشْرَةَ للبعثة.

٤- الثّالِثةَ عَشْرَةَ للبِعْثَة.

ب كان عددُ الَّذينَ بايعوا رسولَ اللّه (ﷺ) في بيعةِ العقبةِ الأولى مِنَ الرِّجال:

١- ستَّةً مِنَ الخَزْرَج.

٢- عَشَرَةً مِنَ الخَزْرَجِ، واثنيْنِ مِنَ الأوس.

٣- سِتَّةً مِنَ الأوس.

٤- سَبْعَةً مِنَ الخزرجِ، وخمسةً مِنَ الأوس.

السُّؤالُ الثّاني: ما الأملُ الَّذي كانَ يأْمُلُهُ النَّفَرُ الَّذينَ أسلموا مِنْ أهلِ يثربَ مِنْ رسولِ اللّهِ (ﷺ)؟

السُّؤالُ الثّالِث: أُعَدِّدُ ثلاثةَ أمورٍ تَضَمَّنَتْها بيعةُ العقبةِ الأولى.

السُّؤالُ الرّابِع: أُوَضِّحُ دورَ مصعبِ بْنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) أوّلِ سفيرٍ في الإسلام.

السُّؤالُ الخامِس: ما أَهَمِّيَّةُ بيعةِ العقبة الأولى؟

السُّؤالُ السّادِس: ماذا تتوقع لوِ انتشرَ خبرُ بيعةِ العقبةِ الأولى؟

الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَرَ

بيعةُ العقبةِ الثّانية

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تعليل حِرْص مصعبِ بْنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) على إسلامِ زعماءِ القبائل.

٢ ذكر عدد المبايعينَ رجالاً ونساءً.

٣ تعداد أربعة من بنودِ بيعةِ العقبةِ الثّانية.

٤ ذكر أثرَيْنِ من آثارِ بيعةِ العقبةِ الثّانية.

لِنَتَذَكَّر:

- بايعَ اثنا عشرَ رجلاً مِنَ الأوسِ والخزرجِ رسولَ اللّهِ (ﷺ) بيعةَ العقبةِ الأولى في السَّنَةِ الثّانيةَ عَشْرَةَ للبِعثة.
- أرسلَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) الصَّحابِيّ مصعبَ بْنَ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) إلى يثربَ؛ لِيُعَلِّمَ المسلمينَ فيها أمورَ دينهم، ويدعوَ إلى الإسلام.

السَّفيرُ الدّاعيةُ مصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه):

نزلَ مصعبُ بنُ عميرٍ (رضي الله عنه) ضيفاً على أسعدَ بْنِ زُرارةَ (رضي الله عنه)، وأخذَ يدعو إلى الإسلامِ بجدٍّ واجتهاد، وأسلمَ على يديْهِ كثيرٌ مِنَ النّاس، منهم سعدُ بنُ معاذٍ، وأسيدُ بنُ حضيرٍ سيّدا بني عبدِ الأشهل، فلمْ يبقَ رجلٌ أوِ امرأةٌ في بني عبدِ الأشهل إلّا ودخلَ الإسلامَ بعدَ إسلامِ سيِّدِهم سعدِ بنِ معاذ.

قبلَ موسمِ الحجِّ، رجعَ مصعبُ بنُ عميرٍ (رضي الله عنه) إلى مكّةَ، يُبشِّرُ رسولَ اللّهِ (ﷺ) بانتشارِ الإسلامِ في يثربَ، حتّى إنّه لمْ يبقَ بيتٌ من بيوتِ أهلِ يثربَ إلّا ودخلَهُ الإسلام.

بيعةُ العقبةِ الثّانية:

في موسمِ الحجِّ للعامِ الثّالِثَ عَشَرَ للبعثةِ، خرجَ بعضُ المسلمينَ من أهلِ يثربَ مَعَ قومِهم مِنَ المشركينَ إلى مكّة، ولمّا وصلوها جَرَتْ بينَهم وبينَ رسولِ اللّهِ (ﷺ) اتصالاتٌ سِرِّيَّةٌ أدّتْ إلى اتِّفاقِ الفريقيْنِ على أنْ يجتمعوا عندَ العقبةِ بِمِنى، وأنْ يَتِمَّ الاجتماعُ في سِرِّيَّةٍ تامّةٍ في اللَّيل والنّاسُ نيام، خشيةَ انكشافِ الأمرِ لقريشٍ وللمشركينَ من أهلِ يثرب.

لمّا حانَ موعدُ اللِّقاءِ، تسلَّلَ المسلمونَ مُسْتَخْفين؛ حتّى لا يشعرَ بهم قومُهم، ووصلوا لِلِقاءِ رسولِ اللّهِ (ﷺ)، وكانوا ثلاثةً وسبعين رجلاً وامرأتيْنِ، هما نُسَيْبَةُ بنتُ كعبِ المازنيَّة، وأسماءُ بنتُ عمرٍو من بني سَلَمَة.

دورُ العبّاسِ بنِ عبدِ المطَّلِب:

حضرَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) إلى العقبةِ، ومَعَهُ عمُّهُ العبّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِب، وكانَ لا يزالُ مشركاً، إلّا أنّه أحبَّ أنْ يحضرَ أمرَ ابنِ أخيهِ، ويتوثَّقَ له.

كانَ العبّاسُ أوّلَ المتكلِّمين، فشرحَ للقومِ وبيَّنَ لهم -بكلِّ صراحة- خطورةَ الأمرِ، وثِقَلَ المسؤوليةِ الَّتي ستكونُ عليهم، نتيجةَ هذهِ البيعة، وهذا التحالف، فقالوا: قدْ سَمِعْنا ما قُلْتَ، فتكلَّمْ يا رسولَ اللّهِ (ﷺ)، وخُذْ لنفسِكَ، ولِرَبِّكَ ما أحببتَ.

بنودُ البيعة:

قامَ رسولُ (ﷺ)، فتَلا القرآنَ، ودعا اللّهَ تعالى، ورَغَّبَ في الإسلامِ، ثمَّ قال: «أبايعُكم على السَّمْعِ والطّاعةِ في النَّشاطِ والكَسَل، وعلى النَّفقةِ في العُسْرِ واليُسْر، وعلى الأمرِ بالمعروفِ، والنَّهيِ عنِ المنكر، وعلى أن تقولوا في اللّهِ، لا تأخذُكم في اللّهِ لومةُ لائم، وعلى أن تنْصروني إذا قَدِمْتُ عليكم، وتَمْنعوني ممّا تمنعونَ مِنْهُ أنفسَكم وأزواجَكم وأبناءَكم، ولكمُ الجَنَّة» (رواه البُخاريّ).

خافَ بعضُ المبايعينَ من نتائجِ هذهِ البيعةِ؛ لأنّها تعني إعلانَ حربٍ على كلِّ مَنْ يخالفُ هذا الدّين، واستعداءً لبقيّةِ القبائلِ العربيّة المُشْرِكَة، وقطعاً للعلاقاتِ القائمةِ بينَ أهلِ يثربَ واليهود، وقد عبّرَ عن هذا التَّخوُّفِ الصَّحابِيُّ أبو الهيثمِ بنُ التَّيهانِ (رضي الله عنه) فقال: «يا رسولَ اللّهِ، إنَّ بينَنا وبينَ الرِّجالِ -يعني اليهودَ- حبالاً، وإنّا لقاطعوها، فهلْ عسيتَ إنْ نحنُ فعلْنا ذلك، ثمَّ أظهرَكَ اللّهُ أنْ ترجعَ إلى قومِكَ، وتَدَعَنا». فتبسَّمَ رسولُ اللّهِ (ﷺ)، ثمّ قال: «بلِ الدَّمُ الدَّم، والهدمُ الهدم، أنا مِنْكُمْ، وأنتمْ مِنّي، أُحاربُ مَنْ حاربتُمْ، وأُسالِمُ منْ سالَمْتُم» (رواه أحمد).

أَرْجِعُ إلى أحدِ كتبِ السّيرَةِ النَّبويّةِ؛ لأعرفَ لماذا سُمِّيَتْ بيعةُ العقبةِ الثّانيةِ بيعةَ الحَرْب؟

وبعدَ أنْ تمَّتِ البيعة، طلبَ رسولُ (ﷺ) منهم كُفَلاءَ عليهم، فأخرجوا منهم اثْنَي عَشَرَ نقيباً: تسعةً مِنَ الخزرج، وثلاثةً مِنَ الأوسِ، يكونون كفلاءَ على قومهم.

موقفُ قريشٍ مِنَ البيعة:

عَلِمَتْ قريشٌ في اليومِ التّالي بأمْرِ البيعةِ، فذهبوا إلى خيامِ أهلِ يثربَ في مِنَى يحتجّون، فأقْسَمَ مشركو يثرب، وهم صادقون، أنّهُ لم يحدثْ أمرٌ كهذا أبداً، فقد كان للسِّرِّيَّةِ التّامّةِ الَّتي أحاطَتْ بالبيعةِ أثرٌ بالغٌ في عدمِ انتشارِ خبرِها وتفاصيلِها لأهلِ يثربَ وقريشٍ على حدٍّ سواء.

أَهَمِّيَّةُ البيعةِ وآثارُها:

لبيعةِ العقبةِ الثّانيةِ أَهَمِّيَّةٌ وآثارٌ عديدة، منها:

- كانَتِ البيعةُ مقدمةً لهجرةِ رسولِ اللّهِ (ﷺ) والمسلمينَ من مكَّةَ إلى يثرب.
- أصبحَ للدعوةِ الإسلاميّةِ قوَّةٌ ومَنَعَةٌ تَحميها، وتُدافِعُ عَنْها.
- أَظهرَتْ هذه البيعةُ أَهَمِّيَّةَ دورِ الدّاعيةِ في نشرِ المحبَّةِ بينَ النّاس، مِنْ خِلالِ دورِ الصحابي مصعبِ بنِ عمير (رضي الله عنه).
- أظهرَتِ البيعةُ أَهَمِّيَّةَ السِّرِّيَّةِ في إنجاحِ الأمورِ العظيمة.

السُّؤالُ الأَوّل: أَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

أ الصّحابِيُّ الَّذي أرسلَهُ رسولُ اللّهِ (ﷺ) إلى أهلِ يثربَ (المدينة المنورة)؛ لِيعلِّمَهم القرآنَ، ويدعوهم إلى الإسلام، هو:

١- عمّارُ بنُ ياسرٍ (رضي الله عنه).
٢- مصعبُ بنُ عميرٍ (رضي الله عنه).
٣- بلالُ بنُ رباحٍ (رضي الله عنه).
٤- زيدُ بنُ حارثةَ (رضي الله عنه).

ب سيِّدُ بني عبدِ الأشهلِ الَّذي كانَ إسلامُهُ دافعاً لدخولِ قومِهِ جميعاً الإسلامَ، هو:

١- أسعدُ بنُ زُرارةَ (رضي الله عنه).
٢- سعدُ بنُ معاذٍ (رضي الله عنه).
٣- معاذُ بنُ جَبَلٍ (رضي الله عنه).
٤- أُسيدُ بنُ حضيرٍ (رضي الله عنه).

ج كانَ توزيعُ النُّقباءِ (الكُفَلاءِ) الَّذينَ طلبَهم رسولُ اللّهِ (ﷺ) مِنَ الأوسِ والخزرجِ على النَّحوِ الآتي:

١- ستَّةٌ مِنَ الأوسِ، وستَّةٌ مِنَ الخزرج.
٢- ثلاثةٌ مِنَ الخزرج، وستَّةٌ مِنَ الأوس.
٣- ثلاثةٌ مِنَ الأوسِ، وتسعةٌ مِنَ الخزرج.
٤- ثلاثةٌ مِنَ الأوسِ، وثلاثةٌ مِنَ الخزرج.

السُّؤالُ الثّاني: أُعلِّلُ ما يأتي:

أ حِرْصُ الصَّحابِيِّ مصعبِ بنِ عميرٍ (رضي الله عنه) على دعوةِ زعماءِ القبائلِ وأسيادِها.

ب حِرْصُ المُبايعينَ على أنْ تكونَ البيعةُ ليلاً، والكفَّارُ نيام.

السُّؤالُ الثّالِث: أُعَدِّدُ ثلاثةً من بنودِ بيعةِ العقبةِ الثّانية.

السُّؤالُ الرّابِع: أَذكرُ أثرَيْنِ من آثارِ بيعةِ العقبةِ الثّانية.

السُّؤالُ الخامِس: أُفَرِّقُ بينَ بيعةِ العقبةِ الأولى والثّانية، من حيثُ عددُ المبايعينَ، وسَنَةُ حدوثِهما.

الدَّرسُ الرّابعَ عَشَرَ

مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه)

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١. التعرف إلى نسبِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).
٢. شرح كيفيَّة إسلامِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).
٣. بيان دور مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ(رضي الله عنه) في نشرِ الإسلام.
٤. توضيح كيفيَّة استشهادِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).
٥. استنتاج أهمّ الدُّروسِ والعِبَرِ من سيرةِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).
٦. الاقتداء بمُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

رجعَ عبدُ الرَّحمنِ وإخوتُه إلى البيتِ مَعَ والدِهِمْ بعدَ صلاةِ التّراويحِ في شهرِ رمضان، وما إنْ وصلوا البيتَ، حتّى قالَ عبدُ الرَّحمنِ لوالده: سمعتُ الإمامَ يتحدّثُ في موعظتِهِ عن الصَّحابِيِّ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه)، فهلّا حدَّثْتَنا عنه يا أبي.

الوالد: تعالَوا اجلسوا، وناولني يا عبدَ الرَّحمن مِنَ المكتبةِ كتابَ **(أُسْدُ الغابةِ في معرفةِ الصَّحابةِ لابن الأثير)**؛ لأحدِّثَكُمْ عن هذا الصَّحابِيِّ الجليل.

عبد الرَّحمن: تَفضّلْ خُذ الكتابَ يا أبي، وعرِّفْنا بنسبِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

الوالد: هو مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ بنُ هاشمِ بنُ عبدِ مناف، كان يُكنّى بأبي عبدِ اللّه، وأمُّهُ هي خُنّاسُ بنتُ مالك، وكانَتِ امرأةً غنيَّةً، وذاتَ مكانة، لقَّبَهُ المسلمونَ بعد إسلامِهِ مُصعبَ الخَيْر.

أينَ يلتقي نسبُ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) مَعَ نسبِ رسولِ اللّهِ (صلى الله عليه وسلم)؟

مريم: كيفَ كانَتْ حياةُ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) قبلَ إسلامِه؟

الوالد: كانَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) يعيشُ حياةَ تَرَف، فكانَ مِنْ أعْطرِ أهلِ مَكَّة، ولباسُهُ مِنَ الحرير، وُلِدَ في النِّعْمة، وغُذِّيَ بِها، وكانَتْ أمُّهُ تُحِبُّهُ حبّاً شديداً.

أسماء: شوَّقْتَنا يا أبي أنْ نعرفَ قِصّةَ إسلامِه، فكيفَ دخلَ الإسلام؟

الوالد: لقدْ سَمِعَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) -كبقيَّةِ أهلِ مكَّةَ- عنْ رسولِ اللّهِ (صلى الله عليه وسلم)، وعن دعوتِهِ، وعنِ اجتماعِهِ مَعَ الصَّحابةِ في دارِ الأرقمِ بنِ أبي الأرقمِ على جبلِ الصَّفا، فتوجَّهَ إليهِمْ، وَسَمِعَ القرآن، وشاهدَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) وهُوَ يصلّي بأصحابِهِ، فَشَرَحَ اللّهُ تعالى قلبَهُ للإسلامِ، فأعلنَ إسلامَه دونَ تردُّد.

عبد الرَّحمن: وهلْ عَلِمَتْ أمُّهُ بإسلامِه؟، وكيفَ كانَ موقفُها من ذلك؟

الوالد: لقدْ كتَمَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) أمرَ إسلامِه عَنْ أمِّه، حَتّى رآهُ أحدُ المشركين يدخلُ دارَ الأرقمِ بنِ أبي الأرقم، فسارعَ إلى أمِّ مصعبٍ؛ ليخبرَها بالخَبَرِ الَّذي نزلَ عليها كالصّاعقة، وحاولَتْ بِكُلِّ الطُّرُقِ إقناعَهُ بالعودةِ إلى عبادةِ الأصنام، لكنَّهُ رفض، فحبَسَتْهُ في البيتِ، وجعلَتْ على البيتِ حُرّاساً؛ حتَّى لا يهربَ مِنْ مَحْبَسِه.

مريم: وهلْ بقيَ في محبسِهِ طويلاً يا أبي؟

الوالد: لمّا عَلِم مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) بهجرةِ الصَّحابةِ إلى الحبشةِ، استطاعَ أنْ يَحْتالَ على حُرّاسِهِ، ويهرب، فالتحقَ بالمهاجرينَ إلى الحبشة، ومكثَ فيها حتّى عادَ مَعَ الَّذينَ عادوا، ثمَّ هاجرَ الهجرةَ الثّانيةَ إلى الحبشة، وبعدَ عودتِهِ منْها أرسلَهُ رسولُ اللّهِ (صلى الله عليه وسلم) سفيراً له إلى أهلِ يثربَ بعدَ بيعةِ العقبةِ الأولى؛ لِيُعَلِّمَ المسلمينَ مِنْهُمُ القرآنَ، وأحكامَ الإسلام، ويدعوَ المشركينَ مِنْهُمْ إلى الإسلام.

أسماء: ماذا فعلَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) في يثرب؟

الوالد: نزلَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) -يا أحبّائي- ضيفاً على الصَّحابِيِّ أَسْعَدَ بْنِ زُرارةَ (رضي الله عنه)، واجتهدَ في الدّعوةِ إلى الإسلامِ سِرّاً، حتّى إنَّه لمْ يبقَ بيتٌ من بيوتِ يثربَ إلّا وَسَمِعَ بالإسلام، وكانَ يَحْرِصُ على إسلامِ زعماءِ القبائلِ وأسيادِها، طمعاً في إسلامِ أتباعِهم وأقوامِهم، وهذا ما حدثَ بعدَ إسلامِ سعدِ بنِ معاذٍ (رضي الله عنه) سيِّدِ بني عبدِ الأشهل، كما أسلمَ على يديه كثيرٌ مِنَ النّاسِ، أمثالُ أسيدِ بنِ حضير، وعمرِو بنِ الجَموح، وسعدِ بنِ عبادةَ، رضي اللّه عنهم جميعاً.

مُحَمَّد: هلْ شَهِدَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) غَزَواتٍ مَعَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم)؟

الوالد: لمْ يشهدْ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) إلّا غَزْوَتَيْن، حيثُ شَهِدَ غزوةَ بدر، وغزوةَ أُحُد، واختارَهُ اللّهُ شهيداً فيها.

عبد الرَّحمن: أَخْبِرْنا يا أبي عنِ استشهادِهِ (رضي الله عنه).

الوالد: بعدَ أنْ نزلَ الرُّماةُ عَنِ الجبلِ في غزوةِ أُحُدٍ، ودارَتِ الدّائرةُ على الصَّحابة، حَمَلَ مصعبٌ (رضي الله عنه) اللِّواءَ بيمينِهِ، فضربَهُ أحدُ المشركينَ على يمينِه، فقطعَها، ثمَّ حملَ اللِّواءَ بيدِهِ اليُسرى، فقطعَها، ثمَّ ضمَّ اللِّواءَ بَعَضُدَيْهِ إلى صدرِهِ وهو يقرأُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ....﴾ (آل عمران: ١٤٤)، ثمَّ ضربَهُ المُشْرِكُ بِرُمْحٍ، وارتقى به مصعبٌ شهيداً.

وبعدَ انتهاءِ القتالِ، تعرَّفَ المسلمونَ إلى جثَّةِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه)، ولمّا أرادوا دفنَهُ لم يجدوا ما يكفِّنونَهُ به إلّا رداءً، إذا وضعوهُ على رأسِهِ ظهرَتْ رِجلاه، وإذا وضعوهُ على رجليْهِ ظهرَ رأسُه، فقالَ رسولُ اللّه (ﷺ): «غطوا بها رأسَهُ، واجعلوا على رجليْهِ الإذْخِر» (رواه البخاري).

صُندوقُ المَعرفة:

الإذْخِر: نباتٌ عُشْبِيٌّ ذو رائحةٍ زَكِيَّة.

وقفَ النَّبِيُّ (ﷺ)، وقالَ في حقِّه: «لقدْ رأيْتُكَ بمكَّةَ، وما بها أرقَّ حُلةً، ولا أحسنَ لَمَّةً منك، ثم ها أنتَ اليومَ شعثٌ في بُرْدَة». رَحِمَ اللّهُ تعالى مُصعباً، وجزاهُ عن الأُمَّةِ خيرَ الجزاء.

الأم: لقد كانَتْ حياةُ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) مثالاً في التّضحية والفِداء في سبيلِ اللّهِ تعالى، فقدْ تركَ العيشَ الرّغيد، وتحمَّلَ الأذى والحَبْسَ، والهجرةَ في سبيلِ اللّهِ تعالى، وكانَ داعياً ناجحاً، ومجاهداً شجاعاً، يمثِّلُ قدوةً حَسَنَةً للشَّبابِ والفِتْيان، وفي حياتِهِ دروسٌ وعِبَرٌ، فياليتنا نكونُ مثلَ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ كان مصعب بن عمير يكنى بأبي:

أ- عبد الله. ب- عبد الرحمن. ج- هريرة. د- الحارث.

٢ ذهب مصعب بن عمير إلى مكان اجتماع النبي عليه الصلاة والسلام بأصحابه وأعلن إسلامه في:

أ- دار الندوة. ب- دار الأرقم بن أبي الأرقم. ج- الكعبة. د- بيت النبي (ﷺ).

٣ هاجر مصعب بن عمير في الإسلام إلى:

أ- الحبشة مرة واحدة. ب- الحبشة مرّتين.

ج- يثرب فقط. د- الحبشة ويثرب.

السُّؤالُ الثّاني: أُكْمِلُ الفراغَ فيما يأتي:

أ لَقَّبَ المسلمونَ مُصعبَ بنَ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) بعدَ إسلامِه بـ _____ .

ب أرسلَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) مُصعبَ بنَ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) سفيراً له إلى _____ .

ج شَهِدَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) مَعَ رسولِ اللّهِ (ﷺ) غزوتَيْنِ، هما: _____ و _____ .

د استُشْهِدَ مُصعبُ بنُ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) في غزوةِ _____ .

هـ غطّى الصَّحابةُ -رضيَ اللّهُ عنهم- قدمَي مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) عند دفنِهِ بنباتِ _____ .

السُّؤالُ الثّالِث: أُوَضِّحُ قِصّةَ دخولِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه) في الإسلام.

السُّؤالُ الرّابِع: أُعَدِّدُ ثلاثةً مِنَ الأنصارِ أسلموا على يدَي مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

السُّؤالُ الخامِس: أشرحُ كيفيَّةَ استشهادِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

السُّؤالُ السّادِس: أستنتجُ عِبْرَتَيْنِ مِنْ حياةِ مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

السُّؤالُ السابع: أُعَبِّرُ عن رأيي في مُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ (رضي الله عنه).

الوحدة الخامسة

الفِقْهُ الإسلاميّ

مسجد حسن بيك - يافا

الدَّرسُ الخامِسَ عَشَرَ: عِمارة المساجد.

الدَّرسُ السّادِسَ عَشَرَ: صلاةُ الجُمُعَة.

الدَّرسُ السّابِعَ عَشَرَ: المَسْح على الخُفَّيْنِ أو الجوربيْنِ، والجَبيرة.

الوَحدة الخامسة

الفِقْهُ الإسلاميّ

المساجد هي البوصلة التي توجّه المؤمنين إلى الله تعالى، وتشحذ الهمم وتنير الدرب وعنوان العزّة والكرامة.

أهداف الوَحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية دروس الوحدة تنمية عقيدة حب المساجد وعمارتها وأداء الصلوات فيها والتدليل على يسر الشريعة الإسلامية وذلك من خلال:

١ توضيح معنى عمارة المسجد ودور المسلم في ذلك.

٢ المواظبة على أداء الصلوات وصلاة الجمعة خاصة.

٣ بيان أحكام المسح على الخُفّين أو الجوربين والجبيرة.

الدَّرسُ الخامِسَ عَشَرَ

عِمارة المساجد

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ استنتاج أَهَمِّيَّة المسجدِ في المجتمع.

٢ التعرف إلى مفهومِ عِمارةِ المساجد.

٣ بيان فضل بناءِ المساجدِ في الإسلام.

٤ توضيح دور المسلمِ في عِمارة المساجد.

٥ الموازنة بينَ دورِ المسجدِ ودورِ المدرسة.

٦ الحرص على عِمارةِ المساجد.

٧ استشعار قيمة المسجدِ في حياةِ المسلم.

أَهَمِّيَّةُ المسجدِ في الإسلام ووظائفهُ:

للمساجد أَهَمِّيَّةٌ كُبرى في حياةِ المسلمين، وقدْ حثَّ الإسلامُ على الاهتمامِ بها، وعمارتِها، وصَوْنِ حُرْمَتِها، ومنعِ الاعتداءِ عليها؛ لأنَّها بيوتُ اللّهِ سبحانَهُ وتعالى، قالَ تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ (الجن: ١٨)، ومِمّا يدلُّ على ذلك أنّ بناءَ المسجدِ هو أَوَّلُ عَمَلٍ قامَ به النَّبِيُّ (ﷺ) عندَ وصولِهِ المدينةَ المنوّرة، فللمسجدِ دورٌ كبيرٌ في تبليغِ رسالةِ الإسلام، وجَمْعِ المسلمينَ ووحدتِهم، وتقويةِ أواصرِ التّرابُطِ بينَهم، فهم أُمَّةٌ واحدةٌ من دونِ النّاس، وقدْ كانَ للمسجدِ وظائفُ كثيرةٌ وعديدةٌ، منها أنّه:

١ مكانٌ للعبادةِ، يؤدّي فيه المسلمونَ شعائرَهُمُ التَّعبُّدِيّة، وخاصّة الصّلاة.

٢ مدرسةٌ يتعلَّمُ فيها المسلمونَ أمورَ دينِهم.

٣ مكانٌ للتَّشاوُرِ بينَ المسلمين، تُعرَضُ فيه قضاياهُمُ المختلفة.

أُفَكِّر: للمساجدِ دورٌ في تقويةِ الرّوابطِ بينَ أفرادِ المجتمع، أُبَيِّنُ كيفَ يكونُ ذلك، مَعَ التّمثيل.

صُندوقُ المَعرفة: أَوَّلُ مسجدٍ بُنِيَ في الإسلامِ هُوَ مسجدُ قُباء في المدينة المنورة أثناء هجرة الرسول (ﷺ) إليها.

عِمارةُ المساجد:

يُقْصَدُ بعِمارةِ المساجدِ تشييدُها، والقيامُ بخدمتِها، والمحافظةُ على العبادات فيها.

وتُقْسَمُ عِمارةُ المساجدِ إلى نوعين، هما:

- **العِمارةُ الماديَّة (الحِسِّيَّة):** كتشييدِها، وترميمِها، وتنظيفِها، ووقفِ الأرضِ عليها، والإنفاقِ عليها في كلِّ ما تحتاجُهُ من وجوهِ النّفقةِ الماديَّةِ، مثل الإنارةِ، والدِّهانِ، والماءِ، والكهرباءِ، وغيرِها، حيثُ قال النَّبِيُّ (ﷺ): «مَنْ بَنى مَسْجِداً يَبْتَغي بِهِ وَجْهَ اللّهِ بَنى اللّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّة» (متَّفَقٌ عليه).

ونَجِدُ في السّيرةِ النَّبويّةِ أنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قدْ شاركَ الصَّحابةَ الكرامَ في أعمالِ بناءِ المسجدِ؛ لِيُعَلِّمَنا عِظَمَ هذا العملِ والمكانةَ العظيمةَ الَّتي تتبوّأُها عِمارةُ المساجدِ في الإسلام.

- **العِمارةُ المعنويّة:** كإقامةِ الصَّلواتِ، والاعتكافِ فيها، والذِّكرِ: من تهليلٍ، وتحميدٍ، وتسبيحٍ، ودعاءٍ، وتلاوةٍ للقرآنِ الكريم، وحضورِ دروسِ العِلْم، قالَ تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ (النور: ٣٦-٣٧).

كما حث الرسول (ﷺ) على عمارة المسجد الأقصى مادياً ومعنوياً حين أجاب مولاته ميمونة عندما سألته (قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ...، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ أَنْ يَأْتِيَهُ؟ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ»). (الطبراني في المعجم الكبير).

إشراقةٌ تربويّة:

أشارك في التبرع لعمارة المساجد وتشييد المؤسسات التعليمية والصحية ولو بمبلغ زهيد عند الدعوة إلى ذلك.

فضلُ عِمارةِ المساجد:

تُعَدُّ عِمارةُ المساجدِ مِنْ أعظمِ القُرُباتِ إلى اللّهِ تعالى؛ لأنَّها مِنْ أَحَبِّ البِقاعِ إليه، فقدْ رَبَطَ سبحانَهُ بينَ عِمارتِها وبينَ الإيمانِ باللّهِ واليومِ الآخِر، قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن

يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ (التوبة: ١٨)؛ فليحرصِ المسلمُ أنْ يكونَ هدفُهُ من عِمارةِ المساجدِ عملاً خالصاً للّهِ تعالى، يبتغي بِهِ الأجرَ والثَّوابَ لا الرِّياءَ المُحْبِطَ للعَمَل.

(مسجد قيد الإنشاء)

نشاط:

بالتَّعاوُنِ مَعَ زملائي في المجموعة، ومن خلال الشبكة العنكبوتية، نقرأ كتاب «هداية العابد إلى أحكام المساجد»، ونستنتج الآداب التي يجب أن يتأدَّبَ بها المسلم أثناء وجوده في المسجد.

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ المقصودُ بِعمارةِ المساجدِ هو بناؤُها وزَخرفتُها فقط. ( )

ب يُعَدُّ المسجدُ مدرسةً يتعلَّمُ فيها المسلمونَ أمورَ دينِهِمْ ودنياهُمْ. ( )

ج لمْ يشاركِ النَّبِيُّ (ﷺ) الصَّحابةَ في بناءِ المسجد. ( )

د يحرصُ المسلمُ على نظافةِ المساجدِ، ولا يعبثُ بمحتوياتِها. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ أول مسجد بني في الإسلام هو:

أ- مسجد قباء. ب- المسجد الأقصى.

ج- المسجد الحرام. د- المسجد النبوي الشريف.

٢ من العمارة المعنوية للمساجد:

أ- تشييدها وترميمها. ب- تنظيفها. ج- الاعتكاف فيها. د- وقف الأرض عليها.

٣ المسجد المقصود في قوله عليه الصلاة والسلام: «ائتوه فصلوا فيه»:

أ- المسجد الحرام. ب- المسجد الاقصى.

ج- المسجد النبوي. د- المسجد الإبراهيمي.

السُّؤالُ الثّالِث: ما المقصودُ بِعمارةِ المساجد؟

السُّؤالُ الرّابِع: أستنتجُ الحكمةَ من قيامِ النَّبِيِّ (ﷺ) ببناءِ المسجدِ فَوْرَ وصولِهِ المدينة.

السُّؤالُ الخامِس: أُفَرِّقُ بينَ نوعَي عِمارةِ المساجد.

السُّؤالُ السّادِس: أكتُبُ آيةً كريمةً تدلُّ على فضلِ عِمارة المساجد.

السُّؤالُ السّابِع: أَذكرُ ثلاثاً من وظائفِ المسجد.

السُّؤالُ الثامن: أُبَيِّنُ واجبَ المسلمين تُجاهَ المسجد الأقصى المبارك.

الدَّرسُ السّادِسَ عَشَرَ

صلاةُ الجُمُعَة

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح فضل صلاةِ الجُمُعَة.

٢ استنتاج حكمة مشروعيّةِ صلاةِ الجُمُعَة.

٣ الموازنة بينَ صلاةِ الجُمُعَة والصَّلَواتِ الأُخرى المفروضة.

٤ توضيح حُكْم صلاةِ الجُمُعَة.

٥ تعداد شروط صلاةِ الجُمُعَة.

٦ الحرص على أداءِ صلاةِ الجُمُعَة.

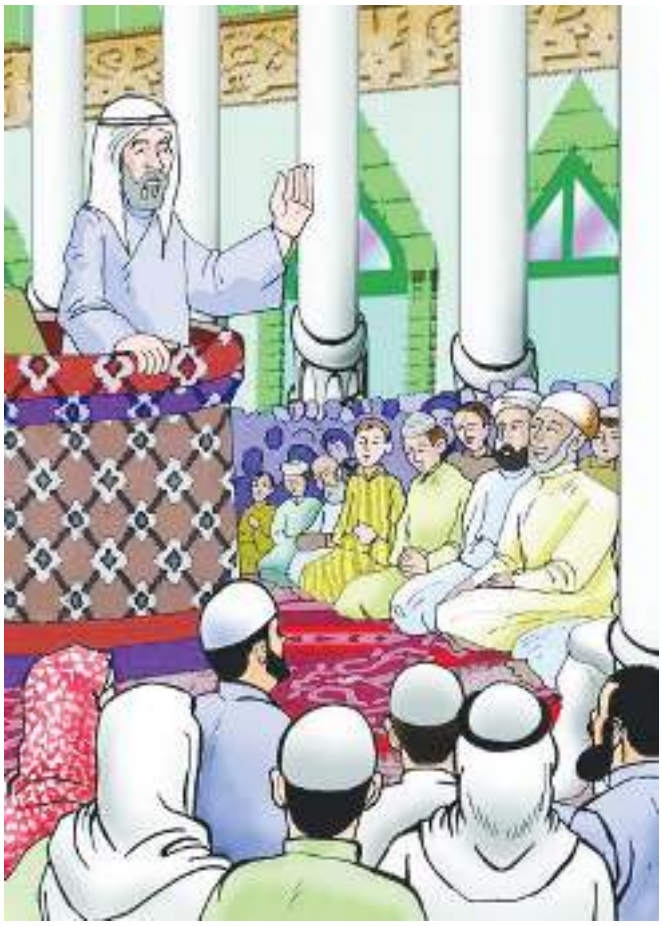

اختارَ اللّهُ تعالى يومَ الجُمُعَة؛ ليكونَ سيِّدَ الأيّامِ وأفضلَها لهذه الأُمَّة، وهو خيرُ يومٍ طَلَعَتْ فيه الشَّمس، وفيه ساعةٌ يُستجابُ فيها الدُّعاء، وفيه يؤدّي المسلمونَ صلاةَ الجُمُعَةِ جماعةً في المسجد، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠﴾ (الجمعة: ٩-١٠).

فضلُ صلاةِ الجُمُعَة:

لصلاةِ الجُمُعَة فضائلُ عظيمةٌ، ومزايا عديدةٌ، منها ما أخبرَنا به النَّبِيُّ (ﷺ) حينَ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ أَتى الجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ، وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ، وَزِيادَةَ ثَلاثَةِ أَيّام» (رَواهُ مُسْلِم).

وصلاةُ الجُمُعَةِ تزيدُ المجتمعَ الإسلاميَّ ترابطاً وتآلفاً، يلتقي فيها أفرادُهُ على الخير، ويتعاونونَ على البِرِّ والتَّقوى، فيتفقَّدُ أحدُهُمُ الغائب، ويُعينُ المحتاج، ويعودُ المريض، ويُصلِحُ بينَ المتخاصمين، ويبذلُ النّصيحةَ للمقصّرين، ويتعلّمُ الآدابَ الإسلاميّة الفاضلة الَّتي من ثمارِها الأمانُ والسَّلامُ في المجتمع، كما أنّ لِخُطبةِ الجُمُعَةِ، والتذكيرِ، والوعظِ المتكرِّرِ أثراً في إصلاحِ النُّفوس وتهذيبِها.

حُكْمُ صلاةِ الجُمُعَة:

صلاةُ الجُمُعَةِ فريضةٌ كما دلّتِ الآياتُ القرآنيّةُ والأحاديثُ النّبويّة، فهي واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ ذَكَرٍ عاقلٍ بالغٍ مقيمٍ صحيحٍ (غيرِ مريض)، ولا تجب على المسافرين والمرضى، ولكن تصح منهم إذا أدوها.

حذَّرَ النَّبيُّ (ﷺ) من تركِ صلاةِ الجُمُعَة، فقالَ (ﷺ): «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُناً بِها، طَبَعَ اللّهُ عَلى قَلْبِه» (رواهُ التّرمذيّ). أي ختم الله على قلبه، ومنع عنه الخير، وأصبح قلبه مثل قلب المنافق.

أُفكِّر:

- حُكْمُ صلاة الجمعة للنساء.

كيفيّةُ أدائِها:

يقومُ الإمامُ في صلاةِ الجُمُعَةِ بإلقاءِ خُطْبَتَيْنِ قصيرتَيْنِ، لِما رويَ أنّ النَّبيَّ (ﷺ) كانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ وهو قائمٌ يفصلُ بينهما بجلوس (رواه البخاريّ).

وفيها يُذكِّرُ النّاس بأمورٍ عديدةٍ تُهِمُّهُمْ في دينِهِمْ ودنياهُمْ، وعلى المصلّينَ الإنصاتُ والاستماعُ للإمام، وبعدَ الانتهاءِ من خُطْبة الجُمُعَة ينزلُ الإمامُ، ويصلّي بالنّاس رَكعتَيْنِ جَهريَّتَيْن.

أُفكِّر:

- ما حُكْمُ مَنْ أدركَ ركعةً من صلاةِ الجُمُعَة، ولمْ يحضُرِ الخطْبة؟
- ما حُكْمُ مَنْ يتكلم ويشوِّش على المصلّين أثناء خطبة الجمعة؟

الأفعالُ المستحبَّةُ يومَ الجُمُعَة (سُنَنُ يومِ الجُمُعَة):

يُسْتَحَبُّ للمسلمِ يومَ الجُمُعَةِ ما يأتي:

- الاغتسال.

- التَّطيُّبُ للرِّجالِ، ولُبْسُ أحسنِ الثِّياب.
- التَّبكيرُ إلى الجُمُعَة: فعلى المسلمِ أنْ يحرصَ على أنْ يأتيَ مبكِّراً إلى المسجد.
- الجلوسُ في أوَّلِ مكانٍ يصادفُه، وعدمُ تخطّي رِقابِ النّاس، ولا يوجد للجمعة سنة قبلية.
- الإنصاتُ لِخَطيبِ الجُمُعَة.
- الإكثار من الاستغفار، والذكر، والصلاة على النبي (ﷺ).

صُندوقُ المَعرفة:

تُسْتَحَبُّ تلاوةُ سورةِ الكهفِ ليلة أو يومَ الجُمُعَة.

نشاط:

١ أُوازنُ بينَ صلاةِ الجُمُعَةِ وصلاةِ الظُّهرِ، حَسَبَ الجَدْولِ الآتي:

مجالُ الموازنة	صلاةُ الجُمُعَة	صلاةُ الظُّهْر
عددُ الرَّكَعاتِ المفروضة		
وجودُ الخُطبة		
الجهريَّةُ والسِّرِّيَّةُ في القراءة		

٢ أَرْجِعُ إلى مكتبةِ المدرسة، وأُدوِّنُ حديثاً نبويّاً عن فضلِ كلِّ فعلٍ مُسْتَحَبٍّ يومَ الجُمُعَةِ، ذُكِرَ في الدَّرس.

السُّؤالُ الأَوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ سيد الأيام وأفضلها عند المسلمين هو يوم:

أ- الخميس. ب- الاثنين. ج- الجمعة. د- الثلاثاء.

٢ صلاة الجمعة تجب على واحد من الآتية:

أ- النساء. ب- المسافر. ج- المريض. د- الذكر البالغ العاقل

٣ عدد ركعات صلاة الجمعة:

أ- ركعتان. ب- ثلاث ركعات. ج- أربع ركعات. د- ركعة واحدة فقط.

٤ سورة القرآن الكريم التي يستحب تلاوتها يوم الجمعة أو ليلتها هي:

أ- البقرة. ب- الكهف. ج- السجدة. د- يس.

السُّؤالُ الثّاني: أُكْمِلُ الفراغَ فيما يأتي:

أ حُكْمُ صلاةِ الجُمُعَةِ هو _____ على الرِّجال.

ب الحديثُ الَّذي يُحَذِّرُ فيه النَّبِيُّ (ﷺ) مِنْ تَرْكِ صلاةِ الجُمُعَة هُوَ قولُهُ (ﷺ):

«_____» .

ج يقومُ الإمامُ في صلاةِ الجُمُعَةِ بإلقاءِ _____ .

السُّؤالُ الثّالِث: أستنتجُ فضلَ صلاةِ الجُمُعَة.

السُّؤالُ الرّابِع: أَذكرُ ثلاثةَ أفعالٍ مُسْتَحَبَّةٍ يومَ الجُمُعَة.

السُّؤالُ الخامِس: أُعَدِّدُ الفِئاتِ الَّتي لا تَجِبُ عليهم صلاةُ الجُمُعَة.

السُّؤالُ السّادِس: أكتبُ قولَهُ تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ _____

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

السُّؤالُ السابع: أُبَيِّنُ موقفي تُجاه شخصٍ لا يؤدّي صلاةَ الجُمُعَة.

الدَّرسُ السّابِعَ عَشَرَ

المَسْحُ على الخُفَّيْنِ أو الجَوْرَبَيْنِ، والجَبيرة

الأَهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١. التعرف إلى مفهوم المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.
٢. بيان حُكْمِ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.
٣. تعداد شروط المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.
٤. بيان مُبْطِلات المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.
٥. التعرف إلى مفهومِ الرُّخصةِ والعزيمةِ في الإسلام.
٦. استنتاج يُسْر الإسلامِ في التّكاليف الشَّرعيَّة.
٧. التعرف إلى مفهومِ المَسْحِ على الجَبيرة.
٨. شرح كيفيَّة المَسْحِ على الجَبيرة.
٩. بيان مُبْطِلاتِ المَسْحِ على الجَبيرة.
١٠. إتقان المَسْح على الخُفَّيْنِ والجَبيرة.

لِنَتَذَكَّر:

- أنَّ الوُضوءَ من شروطِ صِحَّةِ الصّلاةِ.
- فرائضَ الوُضوء.

صُندوقُ المَعرفة:

- الخُفّانِ: ما يَلبَسُهُ الإنسانُ في قدمَيْهِ مِنَ الجلدِ وغيره، ساتراً الكعبيْنِ.
- الجَبيرة: ما يوضَعُ على العُضْو المصاب من جِبْصٍ أوْ قُماشٍ أوْ عِصابةٍ أوْ أيِّ شيءٍ آخر.
- روى المغيرةُ بنُ شعبةَ (رضي الله عنه): «أنّ رسولَ اللّهِ (ﷺ) توضّأَ، وَمَسَحَ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْن» (رواه ابو داود وصحَّحَهُ ابنُ حِبّان والألباني).

جاءَ المَسْحُ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ) لرفعِ الحَرَج، ودفعِ المشقّةِ عن المكلَّفين بالصّلاة، وخاصّةً في فصلِ الشِّتاء، وهو من بابِ التيسيرِ على المسلمين؛ لقولِ اللّهِ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، ولقولِ الرَّسول (ﷺ): «يَسِّروا ولا تُعَسِّروا، وَبَشِّروا ولا تُنَفِّروا». (رواه البخاري).

فالمَسْحُ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ) مشروعٌ وثابتٌ بسنَّةِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ومِنَ الأحاديث الدّالَّة على ذلك: ما رواهُ المغيرةُ بنُ شعبةَ (رضي الله عنه)، قال: كنتُ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) في سَفَر، فأهْوَيْتُ لأنزعَ خُفَّيْهِ، فقال: «دَعْهُما، فإنّي أَدْخَلتُهما طاهِرَتَيْن، فَمَسَحَ عَلَيْهِما». (متّفَقٌ عليه)، وبه عملَ الصّحابةُ والتّابعون.

أجازَ الإسلامُ المَسْحَ على الخُفَّيْنِ، وما شابَهَهُما من أحذيةٍ أوْ جواربَ عندَ الوضوءِ، بدلاً من غَسْلِ الرِّجْلَيْن.

شروط المَسْح على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ):

يُشْتَرَطُ في المَسْحِ على الخُفَّيْنِ أو الجَوْرَبَيْنِ الشُّروطُ الآتية:

١ لبسُهُما على طهارة؛ لقولِهِ (ﷺ): «دعْهُما، فَإِنّي أَدْخَلْتُهُما طاهِرَتَيْن». (متفق عليه)

٢ أنْ يمسحَهما في الوضوءِ دونَ الغُسْل.

٣ أنْ يكونَ المَسْحُ خلالَ المُدَّةِ المقرّرةِ شرعاً، وهو يومٌ وليلةٌ للمقيم، وثلاثةُ أيّامٍ بلياليها للمسافر؛ لحديثِ عليٍّ (رضي الله عنه): «جعلَ النَّبِيُّ (ﷺ) للمقيمِ يوماً وليلة، وللمسافرِ ثلاثةَ أيّامٍ ولياليهنّ» (رَواهُ مُسْلِم).

٤ أن يكونَ الخُفُّ أوِ الجَوْرَبُ ساتراً لمحلِّ الفرضِ، وهو الكعبان.

كيفيّةُ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ):

أنْ يَبُلَّ الشخصُ أطرافَ أصابعِ يديْه بالماء، ويبدأَ بالمَسْحِ من مقدمة أطرافِ أصابعِ الرِّجْلِ إلى بدايةِ السّاقِ فَقَطْ، فَيمسحَ أعلى الجَوْرَبِ مَرَّةً واحدة، ولا يُشرعُ تَكرارُ المَسْح.

وتبدأُ مدّةُ المَسْحِ من أوّلِ مرَّةٍ مَسَحَ فيها، فمثلاً: لو توضّأَ شخصٌ لصلاةِ الفجر، ولَبِسَ جوربيْهِ، ثمّ انتقضَ وُضوؤُه، وعندَ صلاةِ الظُّهْر توضّأَ، وَمَسَحَ عليْهِما، فَمِنْ هذا الوقتِ تبدأُ مدّةُ المَسْح، فإنْ كانَ مقيماً، فيجوزُ لهُ أنْ يمسحَ إلى ظُهْرِ اليومِ التّالي، وإنْ كانَ مسافراً، فيمسحُ إلى ظُهْرِ اليومِ الثّالِث.

أُفَكِّر: ما حكمُ المَسْحِ على (باطن) الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ) دونَ المَسْحِ على ظاهرِهِما؟

مُبْطِلاتُ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ أو الجَوْرَبَيْنِ:

يبطُلُ المَسْحُ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ) في الحالاتِ الآتية:

١ انتهاءُ مدّةِ المَسْح؛ (أيْ يومٌ وليلةٌ للمقيم، وثلاثةُ أيّامٍ بلياليها للمسافر).

٢ نَزْعُ الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ)، أو أحدُهُما.

٣ حدوثُ ما يوجِبُ الاغتسال.

المَسْحُ على الجَبيرة:

صاحبُ الجَبيرة: هوَ مَنْ كانَ في بعضِ أعضائِهِ كَسْرٌ مشدود، وعليْهِ خِرْقَةٌ أوْ جِبْصٌ أوْ قُماشٌ، ونحوُها، يمسحُ عليها بالماءِ وتكفيه، ولوْ لم يضعْها على طهارة، وهذا من بابِ يُسْرِ الإسلامِ وسماحتِهِ، ورفعِهِ للحَرَجِ والمشقَّةِ عن المكلَّفين، من أجلِ أداءِ الصّلاة.

أُفكِّر: لماذا لا يطلب الإسلام من المسلم صاحب الجبيرة غسل مكان الجبيرة بالماء؟

كيفيّةُ المَسْحِ على الجَبيرة:

إذا أرادَ المسلمُ الوضوءَ، فإنَّهُ يَغْسِلُ كلَّ أعضاءِ الوُضوءِ من جسمِهِ بالماء، وعندَما يَصِلُ العُضْوَ المُصابَ، فإنَّه يمسحُ عليْهِ، أوْ على الجَبيرةِ بيدِهِ المبلولةِ مِنْ جميعِ الجِهات.

ويبطُلُ المَسْحُ على الجَبيرةِ بسقوطِها أوْ نزعِها بعدَ شفاءِ العُضْوِ المصاب، حيثُ لا توجَدُ مدّةٌ محدَّدةٌ للمسحِ على الجَبيرة.

نشاط:

قال الرسول (ﷺ):«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ».

أَرْجِعُ إلى مكتبةِ مدرستي، أو الشبكة العنكبوتية، وأُعرِّفُ الرُّخصةَ والعزيمة.

(صحيح ابن حبان)

السُّؤالُ الأَوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ واحدة من الآتية من فرائض الوضوء:

أ- المضمضة. ب- الاستنشاق. ج- غسل القدمين للكعبين. د- مسح الأذنين.

٢ مدة المسح على الخفين أو الجوربين للمسافر هي:

أ- يوم وليلة. ب- ثلاثة أيام بلياليها. ج- يوم. د- ثلاثة أيام

٣ مدة المسح على الجبيرة هي:

أ- أسبوع. ب- ثلاثة أيام بلياليها.

ج- سقوطها أو نزعها بعد الشفاء. د- شهر.

٤ إحدى الآتية ليست من مبطلات المسح على الخفين أو الجوربين:

أ- انتهاء مدة المسح. ب- نزع الخفين أو أحدهما.

ج- حدوث ما يوجب الغسل. د- تكرار المسح خلال المدة المشروعة للمسح.

السُّؤالُ الثّاني: أُكْمِلُ العباراتِ الآتية:

أ المَسْحُ على الخُفَّيْنِ هو _____

ب المَسْحُ على الجَبيرة هو _____ .

ج يمسحُ المقيمُ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ) مدَّةَ _____ .

السُّؤالُ الثّالِث: أكتبُ حديثاً يدلُّ على مشروعيَّةِ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.

السُّؤالُ الرّابِع: أَذكرُ شروطَ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ أو (الجَوْرَبَيْنِ).

السُّؤالُ الخامِس: أُعَدِّدُ مُبْطِلاتِ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.

السُّؤالُ السّادِس: أشرحُ كيفيّةَ المَسْحِ على كل من الجَوْرَبَيْنِ، والجَبيرة.

السُّؤالُ السّابِع: أُوازن بينَ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ أو الجوربين، والجَبيرةِ من حيثُ الشُّروطُ، والمُدَّة.

السُّؤالُ الثامن: (التَّقويم النَّوْعِيّ) أَخرجُ وزملائِيَ لساحةِ المدرسةِ برفقةِ المعلِّم، وأطبِّقُ الأحكامَ المتعلّقة بالمَسْحِ على الجَوْرَبَيْنِ، والجَبيرة.

الوحدة السادسة

الفكرُ الإسلاميّ

مسجد الجزار - عكا

الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَر: حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمان.

الدَّرسُ التّاسِعَ عَشَرَ: حُقوقُ الْأَبْنَاء.

الدَّرسُ العشْرون: المُؤْمِنُ القَوِيّ.

الوَحدة السادسة

الفكرِ الإسلاميّ

قال النبي (ﷺ):

أهداف الوَحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية دروس الوحدة تعزيز حب الوطن في نفوسهم وقيامهم بحقوق الآباء وحرصهم على صحة وسلامة أبدانهم وعقولهم. وذلك من خلال:

- بيان مكانة وطننا فلسطين وبطولات المسلمين في الدفاع عنها.
- تمثّل صور حقوق الآباء في الإسلام.
- توضيح أهم مجالات القوّة وأثر ذلك في المجتمع.

الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَرَ

حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمان

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تعريف مَفْهوم الوَطَن.

٢ توضيح مَوْقِف الإسلامِ مِنْ حُبِّ الوَطَن.

٣ التدليل بِدَليلٍ شَرْعِيٍّ عَلَى حُبّ الوَطَن.

٤ تمثّل بعض مِنْ بُطولاتِ المُسْلِمينَ في الدّفاعِ عَنْ أَوْطانِهِم.

٥ بيان مَكانَة وَطَنِنا فِلَسْطينَ في الإسْلام.

٦ استنتاج واجبَنا تُجاهَ وَطَنِنا فِلَسْطين.

٧ استشعار حُبّ الوطن.

حُبُّ الوَطَنِ هُوَ تِلْكَ المَشَاعِرُ النَّبيلَةُ المغروسَةُ فِي نُفُوس البَشَرِ الَّتي تُشْعِرُهُمْ بِالانْتِماءِ، وَتَرْسيخِ الهُوِيَّةِ، فَتُقَوّي روابطَ الاتِّصالِ بأرضِهم، وأهلِهم، وشعْبِهم، وأُمَّتِهم، فَحُبُّ الوَطَنِ سُلوكٌ وَأَفْعالٌ وأقوالٌ تَقودُ إلى التَّضْحِيَةِ وَالفِداءِ بِالنَّفْسِ وَالمالِ وَالوَلَدِ؛ لأَجْلِ المُحَافَظَةِ عَلَيْهِ، وَحِمايَتِهِ مِنْ كُلِّ سوء، وَلقَدْ شُبِّهَ الوَطَنُ بِالأُمِّ، فقالَ الشّاعِرُ:

مَوْطِنُ الإِنْسانِ أُمٌّ فَإِذا ... عَقَّهُ الإِنْسانُ يَوْماً عَقَّ أُمَّهْ

أُفَكِّر: أُعَرِّفُ الوَطَن.

مَوْقِفُ الإِسْلامِ مِنْ حُبِّ الوَطَن:

حُبُّ الوَطَنِ فِطْرَةٌ إِنْسانِيَّةٌ اتَّفَقَتْ عَلَيها جَمِيعُ العَقائِدِ وَالشَّرائِعِ، وَجَمِيعُ الشُّعوبِ عَلَى اخْتِلاف عَقائِدِها وَمُيولِها وَأَجْناسِها، فَالدَّعْوَةُ الإِسلامِيَّةُ المُبارَكَةُ الَّتي جاءَ بِها النَّبِيّ (ﷺ) قَدْ دَعَتْ إِلَيْهِ، وَحَبَّبَتْ فيهِ.

وَمِنْ أَرْوَعِ الأَمْثِلَةِ علَى ذَلِكَ حُبُّ النَّبِيِّ (ﷺ) وَطَنَهُ مَكَّة، وَالَّذي عبَّرَ عَنهُ (ﷺ) عِنْدَ الهجرةِ قَائِلاً: «**وَاللّهِ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللّهِ إِلى اللّهِ، وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ**». (رواه التّرمذيّ)، فَقَدْ ظَلَّ الشُّعورُ بِالحَنينِ إِلى مَكَّةَ مُلازِماً لِلنَّبِيِّ (ﷺ)، فكانَ لَا يَقْدُمُ عَلَيهِ مِنْ مَكَّةَ قادِمٌ إِلّا سَأَلَهُ عَنها، وَاهْتَزَّ قَلبُهُ شَوْقاً إِلَيها.

وَكَذلِكَ الْحالُ بِالنِّسْبَةِ لأَصْحابِهِ، فَقَدْ كانَ (ﷺ) يَسْمَعُ كَلامَهُمْ في الْحَنينِ إِلى مَكَّة، فَيَرِقُّ لِحالِهِمْ، وَيُقَدِّرُ عَواطِفَهُمْ، وَيَدْعو لَهُمْ بِأَنْ يُحَبِّبَ اللّهُ إِلَيْهِمُ الْمَدينَةَ المُنَوّرَةَ، كَما حَبَّبَ إِلَيْهِمْ مَكَّة.

نشاط:

بالتَّعاوُنِ مَعَ زُملائي في المَجْموعَةِ، أَذكرُ بَعْضَ الغَزَواتِ وَالمَعارِكِ الَّتي خاضَها المُسْلمونَ دِفاعاً عَنْ أَوْطانِهِمْ، اسْتِجابَةً لِعَقيدَتِهِمْ.

مَكانَةُ وَطَنِنا فِلَسْطين:

تَمَيَّزَ وَطَنُنا فِلَسْطينُ بِعِدَّةِ مَزايا، مِنها:

أَوّلاً- فِلَسْطينُ أَرْضٌ مُبارَكَةٌ وَمُقَدَّسَةٌ، فَقَد قالَ تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١﴾ (الإسراء: ١).

ثانياً- وُجودُ المَسْجِدِ الأَقْصى في فِلَسْطينَ، وَهُوَ مَسْرى النَّبِيِّ محمد (ﷺ)، وَمِنهُ كانَ مِعْراجُهُ إِلى السَّماءِ، وَهُوَ أولى القِبْلَتَيْنِ، وَيُعَدُّ ثالِثَ المَساجِدِ مَكانَةً في الإسلامِ بَعْدَ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَالمَسْجِدِ النَّبَوِيّ، فَقَد قالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إِلّا إِلى ثَلاثَةِ مَساجِد: المَسْجِدِ الحَرام، وَالمَسْجِدِ الأَقْصى، وَمَسْجِدي هذا» (متَّفقٌ عليه).

ثالِثاً- فِلَسْطينُ مَهْدُ الرِّسالاتِ، وَمَقَرُّ الأنبياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَام، فَعَلى أَرْضِها عاشَ عَديدٌ مِنَ الأنبياءِ وَالرُّسُلِ، عَلَيْهِمُ السَّلام.

رابِعاً- فِلَسْطينُ هِيَ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالْمَنْشَر.

أُفَكِّر: أَذكرُ خَمْسَةً مِنَ الرُّسُلِ الَّذينَ عاشوا في فِلَسْطين.

نشاطان:

- أَتَحَدَّثُ في الإذاعة المدرسية في ضوءِ ما درستُهُ في الصَّفِّ الخامِس عَنْ معجزةِ الإسراءِ وَالمِعْراج، وَمَكانَةِ فِلَسْطينَ وَالمَسْجِدِ الأَقْصى.
- أرجع إلى الشبكة العنكبوتية، وأبيِّنُ المقصود بكل من: المَحْشَر، والمَنْشَر.

وَاجِبُنا تُجاهَ الوَطَن:

لِلْوَطَنِ حُقوقٌ كَثِيرَةٌ، مِنْها:

١ المُواظَبَةُ عَلى تَعْزيزِ حُبِّ الوَطَنِ في نَفْسِ المُواطِنِ، مِنْ خلالِ الأسرةِ، وَالمَساجِدِ، وَالمُؤَسَّساتِ التَّعْليمِيَّةِ، وَالإعْلامِ.

٢ الانتماءُ للوطنِ، والدّفاعُ عَنْهُ، وَحِمايَتُهُ.

٣ الحِرْصُ علَى الوَحدَةِ بَيْنَ أَبْنائِه.

٤ تَعْميقُ القِيَمِ الفاضِلَةِ في نفوس أبنائه، كَالصِّدْقِ، وَالأمانَةِ، وَالعَدْلِ، والحُرِّيَّةِ، والمُساواة؛ ما يحافظ عليه، ويحفظه، ويُسْهِمُ في تطوُّرِه، وتحضُّرِه.

٥ المُحافَظَةُ على المُمْتَلَكاتِ العامَّة فيه.

نشاط:

ما واجِبنا تجاه قَضِيَّةِ فِلَسْطين؟

السُّؤالُ الأَوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ حُبُّ الوَطَنِ كَلِماتٌ نُنَظِّمُها، وَمَشاعِرُ نُعَبِّرُ عَنها فَقَطْ. ( )

ب المَسْجِدُ الأَقْصى هُوَ أولى القِبْلَتَيْنِ، وَثَالِثُ المَساجِدِ مَكانَةً في الإِسْلام. ( )

ج أَرْضُ المَنشَرِ هِيَ الأرضُ الَّتي يُجْمَعُ فيها الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَة. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ حب الوطن والانتماء إليه والافتخار به هو:

أ- فطرة إنسانية. ب- مخالف للفطرة الإنسانية.

ج- يختلف من وطن لآخر. د- أمر اكتسابي.

٢ أظهر النبي صلى الله عليه وسلم حنينه لوطنه:

أ- المدينة المنورة. ب- مكة المكرمة. ج- الطائف. د- القدس

٣ إحدى المعارك الآتية لم تكن في فلسطين:

أ- حطين. ب- عين جالوت. ج- أجنادين. د- القادسية.

٤ الرسول الذي عاش في فلسطين هو:

أ- نوح عليه السلام. ب- صالح عليه السلام.

ج- عيسى عليه السلام. د- يونس عليه السلام.

السُّؤالُ الثّالِث: أُوَضِّحُ مَوْقِفَ الإسلامِ مِنْ حُبِّ الوَطَن.

السُّؤالُ الرّابِع: أُدَلِّلُ بِدَليلٍ شَرْعِيٍّ على حُبِّ الوَطَن.

السُّؤالُ الخامِس: أَذكرُ ثلاثةَ أُمورٍ تَدُلُّ على مَكانَةِ وَطني فِلَسْطين.

السُّؤالُ السّادِس: أستنتجُ واجبي تُجاهَ وطني فِلَسْطين.

السُّؤالُ السّابِـع: أَصِفُ شُعوري حَال سَفَري بَعيداً عَنْ وَطَني، وعودتي إليه.

السُّؤالُ الثامن: أُسمّي ثلاث معارك خاضها المسلمون دفاعاً عن فلسطين.

الدَّرسُ التّاسِعَ عَشَرَ

حُقوقُ الأَبْناءِ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ التعرف إلى مَفْهومِ حُقوقِ الأَبْناء.

٢ التدليل بِدَليلٍ شَرْعِيٍّ على وَاجِبِ الْأَهْلِ تُجاهَ الأَبْناء.

٣ تعداد بَعْضٍ منْ حُقوقِ الأَبْناءِ في الإِسْلام.

٤ تمثّل بَعْضٍ من صُوَرِ حُقُوقِ الأَبْناءِ في الإِسْلامِ.

٥ استشعار واجبهم تجاه والدَيهم؛ لفضلهما.

مِنْ ميزاتِ الشَّريعَةِ الإسلاميّة أَنّها أَعْطَتْ كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّه، وَوازَنَتْ بَيْنَ تِلْكَ الحُقوق، فَهِيَ شَامِلَةٌ كَامِلَةٌ تَفي بِحاجَات النّاس، وَمِنْ ذَلِكَ ما شَرعَتْهُ مِنْ أَحْكامٍ خاصَّة بِالأُسْرَةِ، فَبَيَّنَتْ حُقوقَ الوالدين على أبنائهم، وَحُقوق الأَبْناءِ على والديهم، وَمَنَعْت العُقوق.

وَعَلَيهِ فَإِنَّ حُقوقَ الأَبْناءِ يَعْني: ما يَجِبُ على الوالدين تُجاهَ أَبنائِهِمْ مِنَ احْتِياجاتٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَماديَّة.

وَمِنَ الأدلَّةِ الشَّرعيَّةِ الَّتي تُبَيِّنُ وَاجِبَ الأهْلِ تُجاهَ أَبْنائِهِم قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ (التحريم: ٦).

وَقَدْ بَيَّنَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ (ﷺ) كَيْفَ تَكونُ مُعامَلَةُ الوالدين لِلأَبْناءِ، في ظِلِّ شَريعَةِ اللّهِ تعالى، حَيْثُ تَقومُ على الرّحمةِ وَالنُّصحِ وَالرِّعايَةِ وَالعَدْلِ، وَمِنَ الأَمْثِلَةِ على ذَلِكَ ما رَواهُ أَبو هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) حَيْثُ قال: «قَبَّلَ رسولُ اللّهِ (ﷺ) الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بنُ حابسٍ التَّمِيمِيُّ جالِساً، فَقالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ، ما قَبَّلْتُ مِنهُمْ أَحَداً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رسولُ اللّهِ (ﷺ)، ثُمَّ قال: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ» (صَحيحُ البُخارِيّ).

حُقوقُ الأَبْناءِ في الإِسْلام:

أوجب اللّه تعالى لِلأَبْناءِ على والديهم حُقوقاً، وَمِنْ هذِهِ الْحُقوق:

١ **اخْتِيارُ الزَّوْجَةِ الصّالِحَةِ؛ لِتَكونَ أُمّاً صالِحَةً:** وَهذا مِنْ حُقوقِ الأبناء على آبائِهِمْ قَبْلَ وِلادَةِ الْوَلَدِ، فَعلى الزَّوْجِ أَنْ يَخْتارَ زَوْجَةً صالِحَةً ذاتَ دينٍ وخلق.

٢ **التَّرْبِيَةُ الدينيَّة:** على الوالِدَيْنِ تَوْجيهُ أَبنائِهِمْ لِلواجِباتِ الدّينِيَّةِ وَغَيْرِها: مِنْ صَلاةٍ، وَصِيامٍ، وَتِلاوَةِ القُرْآنِ، قالَ رسولُ اللّهِ (ﷺ): «مُروا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبناءُ سَبْعِ سِنينَ، وَاضْرِبوهُمْ عَلَيها وَهُمْ أَبناءُ عَشْرِ سِنينَ، وَفَرِّقوا بَيْنَهُمْ في المَضاجِعِ» (رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسّنه النووي).

٣ **التَّرْبِيَةُ على الأَخْلاقِ الحَسَنَةِ:** مِنَ الصِّدْقِ، وَالأمانَةِ، وَحُبِّ الخَيْرِ، وَاحْتِرامِ الكَبيرِ وَالعَطْفِ على الصَّغيرِ.

صُندوقُ المَعرفة:

يكون ضرب الأولاد على ترك الصلاة في عمر عشر سنين ضرباً هيّناً، لا يحطّ من كرامتهم، فلا يضرب الوجه أبداً، ولا يكون ضرباً مبرّحاً شديداً.

٤ **التَّرْبِيَةُ على الآدابِ في كُلِّ شَيْءٍ:** في المأكَلِ، وَالمَشْرَبِ، وَالمَلْبَسِ، وَالنَّوْمِ، وَالاسْتِئْذانِ، وَالخُروجِ مِنَ المَنْزِلِ وَدُخولِهِ، وَرُكوبِ المَرْكَباتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

٥ **التَّعْلِيمُ:** أَنْ يَقومَ الوالِدانِ بِرِعايَةِ أَبنائِهِمْ، وَتَلْبِيَةِ احْتِياجاتِهِمْ في التَّعْلِيمِ.

٦ **النَّفَقَة:** وَهِيَ تَوْفيرُ جَميعِ مُقَوِّماتِ الحَياةِ الأَساسِيَّةِ: مِنْ مَسْكَنٍ، وَمَأكَلٍ، وَمَلْبَسٍ، وَعِلاجٍ، وَتَعْلِيمٍ.

فَعلى الأَبْناءِ بِرُّ الوالديْنِ وَطاعَتُهُما فيما يُرْضي اللّه ـ تعالى ـ، وَالإحْسانُ إِلَيْهِما، وَعَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ عليهِما، وَشُكْرُهُما لِما قَدَّموهُ مِنْ حُقوقٍ لهُمْ.

صُندوقُ المَعرفة:

سُنَنُ ما بَعْدَ وِلادَةِ المَوْلودِ:

- الأَذانُ في أُذنِ المولودِ اليمنى.
- تَسْمِيَةُ المولودِ بِاسْمٍ حَسَن.
- حَلْقُ شَعْرِهِ في اليَوْمِ السّابِع، وَالتَّصَدُّقُ بِوَزْنِهِ فِضَّة.
- العَقيقَة.

نشاط:

مِنْ خِلالِ العَمَلِ في مَجْموعَاتٍ، أستنتجُ أَثَرَ أَداءِ حُقوقِ الأَبْناءِ وَالبِرِّ بِالوَالِدَيْنِ على الفَرَدِ وَالمُجْتَمَعِ.

السُّؤالُ الأَوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ يضرب الأولاد على ترك الصلاة إذا بلغوا من العمر:

أ- ٧سنوات. ب- ١٠سنوات. ج- ١٢ سنة. د- ١٤ سنة.

٢ غرس وتنمية الصدق والأمانة وحب الخير واحترام الكبير جميع ما ذكر هو من قبيل:

أ- التربية الدينية. ب- التربية على الأخلاق الحسنة.

ج- التربية على الآداب في كل شيء. د- التعليم.

٣ إحدى الآتية ليست من سنن ما بعد ولادة المولود:

أ- اختيار الزوجة الصالحة. ب- الآذان في أذن المولود.

ج- تسمية المولود باسم حسن. د- العقيقة.

السُّؤالُ الثّاني: أَمَلأُ الفَرَاغَ فيما يَأْتي:

أ على الزَّوْجِ أَنْ يَخْتَارَ زَوْجَةً _____.

ب ما يُذْبَحُ للمولود يُسَمّى _____.

ج مُعامَلَةُ الوالدين لِلأَبْناءِ تَقومُ على _____

و _____ و _____.

د يُحْلَقُ شَعْرُ المَوْلودِ في _____، وَيتَصَدَّقُ _____.

السُّؤالُ الثّالِث: ما المَقْصودُ بحُقوقِ الأَبْناء؟

السُّؤالُ الرّابِع: أُدَلِّلُ بِدَليلٍ شَرْعِيٍّ على واجبِ الأَهْلِ تُجاهَ الأَبْناء.

السُّؤالُ الخامِس: أُعَدِّدُ ثلاثةً من حُقوقِ الأَبْناءِ على والديهم في الإِسْلام.

السُّؤالُ السادس: أستنتجُ وَاجِبَ الأَبْناءِ تُجاهَ والِديهِمْ.

الدَّرسُ العِشْرون

المُؤْمِنُ القَوِيّ

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدّرسِ أنْ يكونوا قادرين على:

١ تلاوة آيَة تُوَضِّحُ اهتمامَ الإسلامِ بِقُوَّةِ المُسْلِمِ.

٢ الاستشهاد بِحَديثٍ نَبَوِيٍّ، يبيِّنُ فيه تَفْضيلَ الإِسْلامِ المُؤْمِنَ القَوِيّ.

٣ تعليل اهتمام الإسلامِ بِقُوَّةِ المُسْلِمِ.

٤ توضيح أَهَمّ مَجالاتِ القُوَّة.

٥ بيان أَهَمّ أُسُسِ الحُصولِ على جِسْمٍ قَوِيِّ البِنْيَة.

٦ استنتاج أثَر وُجودِ المُؤْمِنِ القَوِيِّ في المُجْتَمَع.

٧ الحرص على أَسْبابِ الصِّحَّةِ؛ لِلتَّمَتُّعِ بِجِسْمٍ قَوِيّ.

قالَ تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ (الأنفال: ٦٠).

وقالَ تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ (القصص:٢٦).

وقالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفي كُلٍّ خَيْر» (رَواهُ مُسْلِم).

بَعْدَ قِراءةِ النُّصوصِ السّابِقَة، أُبَيِّنُ الفِكْرَةَ الرَّئيسَةَ فيها.

مِنْ أَسْماءِ اللّه الحُسنى القَوِيُّ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ (هود: ٦٦)، وَهُوَ سبحانَهُ يُحِبُّ ما يُوافِقُ أَسماءَه، فَهُوَ القَوِيُّ، وَيُحِبُّ المُؤْمِنَ القَوِيّ؛ فالمُؤْمِنُ القَوِيُّ في بِنيَتِهِ وإيمانه يَسْتَطيعُ تأديَةَ العِباداتِ الَّتي فَرَضها اللّهُ عَلَيْهِ، ويَسْتَطيعُ أَنْ يَقومَ بِالنَّوافِلِ، وَيَنْفَعَ النّاسَ، وَيُعينَهُمْ، فَإذا جُمِعَتِ القُوَّةُ البدنيَّةُ إلى الإيمانِ، أَدَّتْ وَظيفَتَها بِشَكْلٍ مُتَمَيِّز، فَالنَّبِيُّ (ﷺ) لَمْ يَفْصِلِ القُوَّةَ عَنِ الإيمانِ، إِذْ لَو انْفَصَلَتا لكانَت القُوَّةُ أداةَ شَرّ، لِذلِكَ قالَ (ﷺ): «المُؤْمِنُ القَوِيُّ»، فَالقُوَّةُ يَجِبُ أَنْ يَسْبِقَها الإيمانُ؛ كَيْ تُوَجَّهَ تَوْجيهاً صَحيحاً.

مَجالاتُ قُوَّةِ المُؤْمِن:

أَهَمُّ مَجالاتِ القُوَّةِ المَطلوبَةِ في المُؤْمِن؛ لِيَكونَ خَيِّراً، وَمحبوباً إِلى اللّهِ تَعالى هِيَ:

المَجالُ الأَوَّل: قُوَّةُ الإيمانِ وَالعَقيدَةِ:

الأُمَّـةُ بِحاجَـةٍ إِلـى المُؤْمِـنِ القَـوِيِّ فـي عَقِيدَتِـهِ الَّتـي تُضْفـي على صَاحِبِهـا قُـوَّةً تَظْهَـرُ فـي كَلامِـهِ وَأَفْعالِـهِ، وَمِـنْ مَظاهِـرِ قُـوَّةِ الإيمـانِ وَالعَقِيـدَةِ مـا يأتـي:

١. **القُـوَّةُ فـي قَـوْلِ الحَـقِّ:** إِنَّ المُؤْمِـنَ قَـوِيَّ الإيمـانِ يَبْتَعِـدُ عَـنِ المُجامَلَـةِ المَذْمومَـة، فَـلا يَتَصَنَّـعُ على حِسـابِ الحَـقّ، يَأْمُـرُ بِالمَعْـروفِ، وَيَنْهـى عَـنِ المُنْكَـر.

٢. **القُوَّةُ في ضَبْطِ النَّفْس:** إِنَّ هذِهِ القُوَّةَ تَقُودُ إِلى سَعَةِ الصَّدْرِ والحِلْمِ والصَّفْحِ عَنِ المسيء.

٣. **قُـوَّةُ الإِرادَةِ، وَعُلُـوُّ الهِمَّـةِ:** فَقُـوَّةُ الإِرادَةِ تُكْسِـبُ المُؤْمِـنَ التَّفَـوُّقَ، وَتَبْلُـغُ بِـهِ مـا لا يَبلُغُـهُ غَيْـرُهُ مِـنَ المَحامِـدِ وَالمَراتِـب.

٤. **القُـوَّةُ فـي العِلْـمِ النّافِـعِ:** فـلَا تَتَكامَـلُ شَـخْصِيَّةُ المُؤْمِـنِ، وَلَا يَكـونُ قَوِيّـاً، إِلّا بِالعِلْـم، والعمل بِمـا عَلِم.

المَجالُ الثّاني: قُوَّةُ البِنْيَة:

مِـنْ نِعَـمِ اللّهِ على الإِنْسـانِ أَنْ أَنْعَـمَ عَلَيْـهِ الجِسْـمَ الحَسَـن، قـالَ تعالى: ﴿لَقَـدْ خَلَقْنَـا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَـنِ تَقْوِيـمٍ ۝٤﴾ (التّين: ٤)؛ لِـذا يَجِـبُ عَلَيْـهِ رِعايَتُـهُ، وَالاعْتِنـاءُ بِـهِ، والحفـاظُ عَلَيْـهِ، **وَمِـنْ أَهَـمِّ الأُسُـسِ لِلْحُصـولِ علـى جِسْـمٍ قَـوِيّ البِنيـة مـا يأتـي:**

- التَّغْذِيَةُ السَّلِيمَةُ.
- النَّوْمُ الكافي، والاستيقاظ مبكراً.
- اتِّبـاعُ إِرشـاداتٍ صِحِّيَّـةٍ؛ لِلْوِقايَـةِ مِـنَ الأَمْرَاضِ، مِثْلِ المُحافَظَةِ على النَّظافَة.

- مُمارَسَةُ الرِّياضَة: كانَ (ﷺ) يُشَجِّعُ الْمُسْلِمِينَ على الرَّمْي، وَيَأْمُرُهُمْ بِتَعلُّمِه، وَيَنْهاهُمْ عَنْ تَرْكِهِ بَعْدَ إِتقانِه.

نشاط:

بالتَّعاوُنِ مَعَ مَجْموعَتي، أُعَدِّدُ ثَلاثَةَ إرشاداتٍ صِحِّيَّةٍ لِلْوِقايَةِ مِنَ الأَمْراض.

صُندوقُ المَعرفة:

- المَقْصُودُ في قَوْلِ الرَّسولِ (ﷺ): «خَيْر» هوَ أنَّ الخَيْرَ مَوْجودٌ في الطَّرَفَيْنِ، وَلَكِنَّ القَوِيَّ أَفْضَلُ مِنَ الضَّعِيف.
- الرِّياضَةُ لِلنِّساءِ أَمْرٌ مُباحٌ، مَعَ مُراعاةِ الضَّوابِطِ الشَّرعيَّة.

أبحث

أبيِّن الضوابط الشرعية التي يجب أن تلتزم بها المرأة المؤمنة خلال ممارسة الرياضة.

أثَرُ وُجودِ المُؤْمِنِ القَوِيِّ في المُجْتَمَعِ:

١ يُشَكِّلُ نَموذَجَ قُدْوَةٍ، وَيُساعِدُ على تَطَوُّرِ المُجْتَمَعِ، ورُقِيِّه.

٢ يُصْبِحُ مأمونَ الجانِبِ؛ فَيَعُمُّ الأَمْنُ وَالأمانُ في المُجْتَمَع.

٣ يُدافِعُ عَنْ وَطَنِهِ، وَيُكْسِبُ أُمَّتَهُ عِزَّةً؛ فَيُصْبِحُ مَرْهوبَ الجانِبِ مِنْ أَعْدائِه.

٤ يَمْتَنِعُ عَنِ ارْتِكابِ المَعاصِي؛ فتَسودُ الفَضيلَةُ في المُجْتَمَع.

٥ يَسْتَشْعِرُ المُؤْمِنُ الرَّاحَةَ وَالطُّمأنِينَة؛ لأنَّ القُوَّةَ مِنْ صِفاتِ اللّه تَعالى.

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ يُحِبُّ المُؤْمِنَ القَوِيّ. ( )

ب القَوِيُّ يَعْني أَنَّهُ ذو بِنْيَةٍ قَوِيَّةٍ فَقَطْ. ( )

ج القُوَّةُ في ضَبْطِ النَّفْسِ تَقودُ إِلى الحِلْمِ وَسَعَةِ الصّدر. ( )

د الرِّياضَةُ مُحَرَّمَةٌ شَرْعاً على النِّساءِ. ( )

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ واحدة من الآتية ليست من مظاهر قوة الإيمان والعقيدة:

أ- قوة البنية. ب- القوة في قول الحق.

ج- القوة في ضبط النفس. د- القوة في العلم النافع.

٢ تعد الآتية من الضوابط الشرعية لرياضة النساء ما عدا:

أ- عدم الاختلاط. ب- البلوغ.

ج- عدم التبرج. د- عدم كشف العورة

٣ من أهم الأسس للحصول على جسم قوي البنية:

أ- القدوة. ب- عدم ارتكاب المعاصي.

ج- الدفاع عن الوطن. د- التغذية السليمة والنوم الكافي.

السُّؤالُ الثّالِث: أتْلو آيَةً تُوضِّحُ اهْتِمامَ الإِسْلامِ بِقُوَّةِ المُسْلِمِ.

السُّؤالُ الرّابِع: أَسْتَشْهِدُ بِحَديثٍ نَبَوِيٍّ، يبيِّنُ تَفْضيلَ الإِسْلامِ الْمُؤْمِنَ القَوِيّ.

السُّؤالُ الخامِس: أُعلِّلُ اهْتِمامَ الإِسْلامِ بِقُوَّةِ المُسْلِم.

السُّؤالُ السّادِس: أُوَضِّحُ أَهَمَّ مَجالاتِ القُوَّة.

السُّؤالُ السّابِع: أُعَدِّدُ ثلاثةَ أُسُسٍ لِلْحُصولِ على جِسْمٍ قَوِيِّ البِنْيَة.

السُّؤالُ الثّامِن: أُعَدِّدُ ثَلَاثَةً مِنْ آثارِ قُوَّةِ المُؤْمِنِ في المُجْتَمَعِ.

السُّؤالُ التاسع: (التَّقويم النَّوْعِيّ) أَرْصُدُ مَجْموعَةَ الأَنْشِطَةِ الرِّياضِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ الَّتي مارَسْتُها خِلالَ الأُسْبوعِ، وَتُساعِدُ على قُوَّةِ البِنْيَة.

قائمةُ المصادرِ والمراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- ابن الأثير، علي بن مُحَمَّد الجزري، أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة، دار ابن حزم، ط١، ٢٠١٢م.

٣- الأثري، عبد اللّه بن عبد الحميد، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، مراجعة وتقديم صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤- الأشقر، عمر سليمان، عالم الملائكة الأبرار، دار النفائس–الأردن، الطبعة السّابِعة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥.

٥- أنيس، إبراهيم ورفاقه، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦- البخاريّ، أبو عبد اللّه مُحَمَّد بن إسماعيل، ت(٢٥٦هـ)، صَحيحُ البُخارِيّ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧.

٧- التِّرمذيّ، مُحَمَّد بن عيسى، (٢٧٩هـ)، سنن التِّرمذيّ، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٨- ابنُ حبّان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبّان التّميمي، ت(٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت(٧٣٩هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٩- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري بشرح صَحيحُ البُخارِيّ، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٠- الحكيميّ، حافظ بن أحمد، أعلام السُّنّة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، تحقيق حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط٢ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١- ابن حنبل، أبو عبد اللّه أحمد بن مُحَمَّد، ت(٢٤١هـ)، العقيدة رواية أبي بكر الخلال، تحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة ١٤٠٨هـ.

١٢- ابن حنبل، أبو عبد اللّه أحمد بن مُحَمَّد، ت(٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد اللّه بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٣- خالد، مُحَمَّد خالد، رجال حول الرَّسول، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت (٢٧٥هـ)، صحيح سنن أبي داود، تأليف الإمام المحدث الشيخ مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ت (١٤٢٠هـ).

١٥- السَّقّاف، علوي بن عبد القادر، صفات اللّه عز وجل الواردة في الكتاب والسُّنّة، دار الهجرة – الثقبة، الطبعة الثّانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٦- الصلاحين، عبد المجيد محمود، فقه الطهارة والصلاة، دار المستقبل، عمان، ط١، ٢٠٠٠م.
١٧- علوان، عبداللّه ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٨- الغزالي، مُحَمَّد الغزالي، فقه السّيرَة النَّبويّة، دار الكتب الحديثة، ط٨، ١٩٨٥ .
١٩- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، الهدي النَّبويّ في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسُّنّة، ١٤٢٣هـ -٢٠١١م.
٢٠- المباركفوري، صفي الدين، الرحيق المختوم، دار الوفاء، ط١٢، ٢٠١٠م.
٢١- نخبة مِنَ العلماء، كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسُّنّة، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

تم بحمد اللّه

لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. عزام أبو بكر	أ. ثروت زيد	أ. علي مناصرة
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

لجنة الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية

د. إياد جبور (منسقاً)	أ.د.إسماعيل شندي	أ. د. عبد السميع العرابيد
أ. د. ماهر الحولي	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب
د. محمد عساف	تامر الرملاوي	جمال زهير
عمر غنيم	عفاف طهبوب	فريال الشواورة
نبيل محفوظ		

المشاركون في ورشة العمل لكتاب التربية الإسلامية للصف السادس

د. أيمن جويلس	ابتسام علقم	إكرام شتيوي
إلهام حنون	تغريد صلاح	تودّد كامل
سمير شاهين	سهاد دولة	عبد السلام عواد
فاطمة قزاز	فهد قزاز	قدر لطايفة
لينا محاسنة	محمد العملة	نبيل محفوظ
نور بعارة	عزيزة السرحي	تامر الرملاوي
محمود الجزار	حنان نصار	آمال ظاهر